[١]

برنامج قائم على التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة

د. هنية محمود علي
مدرس بقسم تربية الطفل
كلية التربية بالوادى الجديد

د. أسماء محمد عيد
مدرس بقسم تربية الطفل
كلية التربية بالوادى الجديد

برنامج قائم على التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة

د.هنية محمود علي*، د. أسماء محمد عيد**

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على المخططات المعرفية اللاتكيفية ومفهومها وأهدافها وإعداد برنامج قائم على التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة، وتكونت عينة البحث من (٢٦) معلمة واستخدمت الباحثة مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية إعداد/ محمد السيد عبدالرحمن ومحمد أحمد إبراهيم (٢٠١٤)، وتوصلت نتائج البحث إلى أن هناك فروقًا دالة بين القياسين القبلي والبعدي(لمعلمات) لصالح القياس البعدي في أبعاد المقياس، مما يعني وجود أثر للبرنامج التدريبي على أبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية للمعلمات وبصورة أكثر في أبعاد عدم الثقة/ الاساءة، العزلة الاجتماعية/ الوحدة، العيب/ العار، الفشل، الاتكالية/ الاعتماد، الإذعان أو الانقياد، التضحية بالذات، المعايير الصارمة/ النفاق.

الكلمات المفتاحية: التنمية المهنية المستدامة– المخططات المعرفية اللاتكيفية.

* مدرس بقسم تربية الطفل– كلية التربية بالوادى الجديد.

** مدرس بقسم تربية الطفل– كلية التربية بالوادى الجديد.

Abstract:

The research aims to identify the non adaptive cognitive schemes, concept and objectives and prepare a program based on sustainable professional development to reduce the non-adaptive cognitive schemes for the kindergarten teacher. The results of the research found that there are significant differences between the pre and post measurements (for parameters) in favor of telemetry in the dimensions of the scale, which means there is an effect of the training program on the dimensions of the scale of adaptive cognitive schemes of parameters and more in the dimensions of Confidence/ abuse, social isolation/ unity, disadvantage/ shame, failure, dependency/ dependence, acquiescence, self-sacrifice, strict standards/ hypocrisy.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس والأربعون – الجزء الثاني – السنة الثانية عشرة – يناير ٢٠٢٠

مقدمة:

تعد حياة الانسان بمثابة سلسلة متواصلة ومترابطة تستمد جذورها من مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتم تشكيل ما يسمى بالمخططات المبكره، والتى تستمد ماهيتها من الحاجات الإنسانية الأساسية وذلك بالتفاعل مع مجموعة من العوامل المتشابكة مثل العوامل النفسية والمعرفية والاجتماعية والبيولوجية، فيؤدى إشباع هذه الحاجات إلى تكوين مخططات أولية تكيفيه أو العكس إلى تكوين مخططات أولية غير تكيفيه فى مرحلة عمرية مبكرة، وتلك المخططات غير التكيفية قد تكون مسئولة عن نشوء الاضطراب النفسى فى مراحل النمو اللاحقة إذا لم يتم إشباعها فى مراحل النمو المبكره.

أن بيئة الرعاية الأولية للطفل تلعب دورا محوريا فى تلبية حاجاته الأساسية، أما إذا فشلت فى ذلك فيتطور نوع معين من المخططات غير المتكيفه كاستجابة لتلك الحاجات المحبطه، ووفقا لرواد التوجه المعرفي في اضطرابات الشخصيه فإن خبرات الطفوله لدي الفرد تشكل مجموعه من المخططات المعرفيه وهذه المخططات المعرفيه هي التي تحدد الكيفيه التي يدرك بها الفرد ذاته ومستقبله وعالمه الخارجي، ومن ثم فإذا كانت هذه المخططات مختله وظيفيا أو غير تكيفيه فسوف يترتب عليها سلوكيات وانفعالات غير تكيفيه ومن ثم فإن وراء كل اضطراب من اضطربات الشخصيه معتقدات ومخططات لاتكيفيه تؤدي الي تشويه ادراك الفرد لما يرد اليه من معلومات، وتؤدي الي استجابات انفعاليه شديده السلبيه والي ضعف مهارات التواصل ونقص القدره علي حل المشكلات والشعور بالخجل (نادية محمود، ٢٠١٧، ٢٣٤).

وتعد البنى المعرفيه عبارة عن أنظمه إدراكيه ايجابية أو سلبية تتشكل فى حياة الفرد المبكره وتستمر بالتطور والتوسع خلال فترات حياته اللاحقة بغرض تحقيق نظرة ثابته نسبيا فى إدراك الفرد لخبراته (Beck AT,2004,198).

ويضيف Young أن البنى المعرفيه اللاتكيفية تحدد نمط استجابة الفرد وشعوره وتصرفه، وأنها تعيد إلى السطح تلك الخبرات التى سادت فى نظام الفرد النفسى السابق، ويصيف بأن الفرد يحاول بشكل لا واعى أن يثبت هذا الأدراك دون

درايه منه، حيث أنه ينجذب لتلك الخبرات التى تؤكد على هذه البنى المعرفيه اللاتكيفية (Young, J,2003,7).

وبناء عليه فإن خبرات الطفولة هى التى تؤدى إلى المخططات والمعتقدات التى بدورها تحدد كيفية رؤية الفرد للأحداث–كما أن الأحداث تنشطها وتؤدى إلى أفكار تلقائية تتحكم فى السلوكيات والعلاقات والانفعالات وأن المخططات المختلة وظيفيا لدى الفرد تسهم فى تكوينها عدة عوامل هى: الخبرات المؤلمة التى يتعرض لها الفرد فى الطفولة، يمكن أن تؤدى إلى ظهور مشكلات فيما بعد فى حياته، أى أن هذه الخبرات المؤلمة تؤثر على المخططات المعرفية لدى الفرد فمثلا الطفل الذى عاش خبرات مؤلمة تتمثل فى النقد المستمر والمعاملة الصارمة من والديه من قبيل (أنت شخص ضعيف، انت شخص فاشل،) كل هذه الخبرات غير السارة التى عاناها الطفل تجعل المخططات لديه تنمو على طول هذا الخط، وبالتالى ينظر إلى نفسه على أنه شخص ضعيف ونجد فيما بعد أن هذا الشخص عندما يكبر قد يعانى صعوبات ومشكلات فى حياته (هبة محمد، ٢٠١٥، ٤٠٤).

وطبقا لنظرية يونج، تعد المخططات اللاتكيفية المبكرة بنى معرفية عميقة تتشكل من خلال معتقدات الفرد عن ذاته والاخرين والبيئة، وتقوم تلك المخططات بتشويه وتحريف المعلومات، وتكون بمثابة مرشحات سلبية لكل أحداث حياته مما يؤثر بشكل مباشر على ردود الأفعال العاطفية للفرد تجاه مواقف حياته وأساليبه فى علاقاته البينشخصية بطريقة سلبية ويبدأ فى معاناة المحنة والألام النفسية والشعور بالكرب والضيق والمعالج فى هذا النوع من العلاج يساعد المريض على تحديد ما لديه من مخططات لاتكيفية، ويساعد على إدراك خبرات الطفولة ومشاعرها والتعرف على استراتيجيات مواجهة الضغوط المرتبطة بتلك المخططات، حيث يبدأ المريض فى تبنى وجهة مختلفة وأفكار أكثر تكيفية, ويصبح أكثر تحكما فى استجاباته (عبير أحمد، ٢٠١٧، ٥).

ومن هنا يأتى دور علاج المخططات فى خفض المخططات اللاتكيفية والذى يترتب عليه انخفاض اضطرابات الشخصية لدى الفرد، فعلاج المخططات علاج نفسى تكاملى يهدف إلى التعرف على وتغيير المخططات اللاتكيفية من خلال استخدام فنيات معرفية وتجريبية وسلوكية وقد طور خصيصا للتعامل مع الأفراد ذوى

اضطرابات الشخصية، إن نموذج علاج مخططات التفكير يركز على المعتقدات السلبية والمخططات اللاتكيفية المبكرة ومع ذلك فإن علاج المخططات يتعرف على كل من المخططات الايجابية والسلبية واستخدام الفنيات العلاجية لتقوية وتعزيز الايجابى منها وخفض السلبى منها ويمكن تطبيقه بصورة فردية أو ثنائية أو جماعية (على ثابت، ٢٠١٨، ٢٠٩).

لذا كان يجب التصدى لتلك المشكلة بالدراسة لإلقاء الضوء على بعض المتغيرات النفسية والاضطرابات الشخصية لدى عيتة من معلمات الروضة التاتجة عن تلك المخططات المعرفية اللاتكيفية وطرح حلول طرق العلاج التى يمكن أن تسهم فى حل هذه المشكلة عن طريق برنامج علاجى قائم على بعض أساليب وفنيات التنمية المهنية المستدامة فى خفض اضرابات الشخصية لديهم وما يصاحبها من مخططات لاتكيفية مبكرة.

وتشير التنمية المهنية إلى الإلمام بأحدث المعلومات والأساليب التربوية التى تضم كل ما هو جديد فى التربية من خلال إيصال المعلومات إلى المعلمين بأساليب مختلفة بهدف تبادل الخبرات فيما بينهم ومساعدة كل من بحاجة إلى مساعدة وبخاصة المعلمين الجدد إذ تشمل عملية التنمية المهنية للمعلم السلوكيات المتعلقة بالطرائق التربوية التى تميز معلما عن غيره فى أداء مهنته وتشمل تطوره المهنى والمامه بالأساليب التربوية الحديثة وإعداده الجيد للدرس والتخطيط له، ونشاطه المدرسى وقدرته على الابتكار والتقويم الجيد، إن مفهوم التنمية المهنية للمعلم يشير إلى مجموعة الأهداف التى تترجم فى وسائل وأنشطة، والتى تتخذها المؤسسة لتخطيط وتطوير مستقبل الوظائف لديها من خلال الكفاءة والكفاية المستمرة للعاملين بها لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتطور الكمى والنوعى والتقنى المستمر فى الوظائف وفقا لمعايير ومتطلبات الجودة العالمية (سهاد جواد، ٢٠١٨، ٥٦٤).

ويرى البعض أنه كلما وفرنا للمعلمين بيئة ثقافية ومهنية كلما زاد تفاعلهم وعملهم وازداد نموهم المهنى. وعلاوة على ذلك، فإن العمل فى بيئة تنموية داعمة يشجع المعلمين المبتدئين على التعلم والنمو مهنيا. كما أن التنمية المهنية للمعلم يجب أن تستهدف مساعدة المعلم على رفع كفاءته فى مجالات واسعة بداية من العلاقات الإنسانية والأنشطة التعليمية، والأنشطة المصاحبة، والمهارات الاساسية

مرورا بالتكنولوجيا الحديثة، وهذه البرامج لها تأثير إيجابى بدرجات مختلفة ومتنوعة على أداء المعلمين (نسرين محمد، منال عبد النعيم، ٢٠١٥، ٣٠).

وفى سياق التحديات الكبيرة التى يشهدها العالم اليوم، يلعب التعليم دورا اساسيا وفعالا تجاه التحديات التى تواجهها المجتمعات فهو مفتاح التنمية المستدامة والسلام والاستقرار داخل البلدان فالتعليم له مساهمة فعالة فى جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والدينية والاجتماعية والصحية، وهذا بدوره يؤدى الى تحقيق التنمية المستدامة والتى اشار اليها البعض بأنها الأسلوب الموجه لتطوير المجتمع البشرى. وبناء عليه ازداد الاهتمام بالتنمية المستدامة فى الطفولة المبكرة على نطاق واسع، ففى دولة ألمانيا الاتحادية يرون أن التعلم فى رياض الأطفال فرصة مواتية لتنمية خبراتهم من خلال الأنشطة واللعب، فالتعلم يكون من خلال اكتساب الخبرات باستخدام كافة الحواس واكتشاف كل ماهو جديد، بالإضافة غلى تمكين الأطفال من اللعب مع الأطفال الأخرين، فهناك الموسيقى والحرف اليدوية والقيام بعمل التجارب والرسم، كما يتم تنظيم الرحلات والمشاريع والحفلات فى رياض الأطفال وحتى لو لم يكن هناك أى شى خاص مخطط، فأن الأطفال يتعلمون الكثير من خلال اللعب الحر أيضا (على عبدالتواب، ٢٠١٥، ٨٤٠).

وقد تزايد الاهتمام العالمى بالتعليم فى مرحلة الطفولة من أجل الاستدامة حيث أوصت العديد من المنظمات العالمية بضرورة تفعيل التعليم من أجل التنمية المستدامة فى مرحلة رياض الأطفال، ولقد تم الاهتمام بالتنمية المستدامة حيث تم التأكيد على الدور الفاعل الذى يؤديه التعليم فى هذا الصدد فى إطار ما يعرف بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، كما تمت صياغة منظونة مشتركة فى مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة تمثلت فى إعلان الأمم المتحدة أن الأعوم من (٢٠٠٥ – ٢٠١٤) عقدا للتعليم من أجل التنمية المستدامة.(فتحى عبد الرسول، ٢٠١٩، ٦٣).

وتعد التنمية المهنية المستدامة لمعلمة الروضة من الركائز الهامة لتحسين التعليم وتجويده لما لها من أهمية بالغة فى تطوير ادائها الأمر الذى ينعكس مباسرة على التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل فى كافة الجوانب العقلية والمعرفية والمهارية واحسحركية والوجدانية والانفعالية والاجتماعية بالإضافة إلى أنها تزيد من قدرة

الروضة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتعد التنمية المهنية المقوم الأساسى لإكساب معلمة الروضة المهارات المهنية والاكاديمية حتى تتمكن من أداء عملها بصورة فعالة من خلال استخدامها استراتيجيات تعليم وتعلم مناسبة ومتنوعة أثناء تنفيذها لبرامج الأنشطة بالروضة (السيد عبد القادر، ٢٠١٩، ١٦٧).

وتأسيسا على ذلك فيعتمد نجاح مؤسسات رياض الأطفال على توفير معلمة تمتلك قدرات ومهارات لتحقيق أى تطور منشود لذلك فإنه من الجدير الاهتمام بتنمية هذه المعلمة وتحسين أدائها وتغيير اتجاهاتها نحو الأفضل ودراسة كل ما يعيق تقدمها من مشكلات وتزويدها بالحلول المناسبة لها بما يتضمن تحقيقا شاملا لأهداف مؤسسات رياض الأطفال، وتعتبر المعلمة من أساسيات تحقيق التعليم لأهدافه وذلك لما لها من أهمية بالغة فى تطوير الأداء التدريسى، والتنمية المهنية هى المفتاح الأساسى لاكسابها المهارات المهنية والأكاديمية (جوزة عيد، ٢٠١٦، ٢٠).

ومن هنا فقد أوضحت الدراسات والبحوث السابقة أهمية الخبرات اليومية التى تعتمد على الاستدامة لمعالجة أى مشكلات تواجهها معلمة الروضة سواء مشكلات تعليمية أو مشكلات نفسية وانفعالية أو اضطرابات فى الشخصية ناتجه عن معتقدات ومخططات لاتكيفية لمعلمة الروضة، ولذلك لابد من مواجهة هذه الضغوط المرتبطة بالمخططات اللاتكيفية باستخدام بعض استراتيجيات وأساليب التنمية المستدامه من أجل تنمية هذه المعلمة وتحسين ادائها بما يحقق حياة أفضل لمعلمة الروضة وهذا ما يسعى إليه البحث الحالى.

مشكلة البحث:

لقد برز فى السنوات الأخيرة التوجه للتركيز على أهمية الجانب المعرفى فى شخصية الأفراد فى تفسيرهم لانفعالاتهم لما له من أهمية فى التوافق النفسى والاجتماعى، وأن هناك علاقة وثيقة بين التفكير والانفعال، لأن الاضطراب الانفعالى لدى الفرد يكون نتيجة لطريقة تفكيره وإدراكه وتفسيرة الخاطئ للأحداث والمواقف التى يتعرض لها فى حياته، وقد استنتج يونج وجود بنى معرفية صلبة وصارمة عميقة تتوافق مع مشكلات نفسية مستمرة لمدى الحياة تمثل عائقا أمام المعلمة تجعلها غير قادرة على تعليم الأطفال أطلق عليها البنى المعرفية اللاتكيفية وترجع هذه المشكلات

إلى أن الفرد يقوم بتحريف الواقع والحقائق بناء على معلومات مغلوطة وافتراضات خاطئة، وتنشأ هذه الأوهام على تعليم خاطئ حدث فى إحدى مراحل نموه المعرفى.

ويدعم ماسبق ما أكدته نتائج بعض الدراسات على ما يعانيه الفرد من مشاعر سلبية تتمثل فى شعورهم بالحزن والضيق والكدر والاكتئاب والقلق والآلام النفسية والوساوس القهرية نتيجة لبعض المخططات اللاتكيفية المبكرة ومنها دراسة نادية محمود ٢٠١٧، ودراسة ايمان عطية ٢٠١٧، ودراسة إمارة يحي ٢٠١٤، ودراسة عبير أبو الوفا ٢٠١٧، ودراسة Farazmand, 2015، ودراسة Harris & Curtin, 2002، ودراسة Jesinoski،2010 ودراسة Maria Camara 2012, وقد أثبتت نتائج تلك الدراسات وجود ارتباطات دالة قوية بين تلك المشاعر السلبية والاضرابات التى يعانيها الفرد، وبين متغير أساسى وهو المخططات اللاتكيفية المبكرة.

وبالتالى فإن المخططات المعرفية تبنى من خلال معارفنا وخبراتنا السابقة من خلالها تكون كيفية الإستجابة مع المثيرات الخارجية وفهم معطياتها والتعامل معها فيها يتكيف الفرد وتساعده فى إستعادة معلومات معينة غير مرتبطة بالبيئة التى يعيشون فيها والإحتفاظ بمعلومات أخرى ولكن فى بعض الاحيان تتكون لدينا مجموعة من المخططات الخاطئة غير المتكيفة، حيث تقوم بالتكيف مع المواضيع بطريقة مختلة الوظيفة فيعطى الفرد تاويلات خاطئة عن الوضعيات فربما يدرك الموقف عكس حقيقته أو تصله المعلومة مشوهة حول ذاته وحول الآخرين وعالمه الخارجى وبدوره يؤثر على سلوكياته من جهة وعلى انفعالاته من جهة أخرى فيصبح بذلك ينطوى تحت سوء التوافق النفسى وتعتل صحته النفسية فالأشخاص الفاشلين مثلا لديهم مخططات معرفية سلبية تستبعد بشكل انتقائى المعلومات الإيجابية عن الذات وتبقى على المعلومات السلبية، وهذه المخططات المعرفية السلبية أو المختلة وظيفيا لدى هولاء الفاشلين تكونت بسبب النقد والرفض المتزايد لديهم من الوالدين أو ربما بسبب شدة الحياة الضاغطة السلبية فى فترة مبكرة من حياتهم وحينما تقع أنواع مماثلة من تلك الأحداث فى مرحلة آتية فإن المخططات المعرفية السلبية لديهم تنشط ويبدا الأشخاص الفاشلين بغربلة خبراتهم الشخصية السلبية وقد حضت هذه الحالات باهتمام جيفرى يونغ Jeffrey Young الذى وضع مصطلح المخططات المعرفية

غير المتكيفة وعرفها بانها أفكار رئيسية نافذة وعريضة بخصوص الذات وعلاقات الفرد بالآخرين وتمتلك هذه المخططات مقومات معرفية وانفعالية وسلوكية تكونت أثناء الطفولة المبكرة من خلال التجمع واتخاذ كل من العوامل والاستعداد الوراثى والعوامل البيولوجية والخبرات البيئية.

وعلى الرغم من الاهتمامات فى الآونة الآخيرة بعلاج مخططات التفكير (ST) فقد لاحظت الباحثتان أن الدراسات الوصفية والتجريبية فى البيئة العربية والمصرية على وجه الخصوص مازالت قليلة للغاية – على قدر إطلاعهما– حيث أشار Bernstein Arntz and Vos أن نظرية المخططات ليونج وفنياته العلاجية تعد من النظريات العلاجية حديثة العهد والتى لم تختبر بعد على نطاق واسع فى الأدبيات السيكولوجية والعلاجية لذا يجب السعى والتوجيه نحو اختبار فروض هذه النظرية، ومن هذا المنطق جاءت فكرة البحث كمحاولة للتعرف على دور المخططات اللاتكيفية كما حددها جيفرى يونج فى نظريته فى ظهور بعض اضطرابات الشخصية والحالات الانفعالية وعلاقتها بالصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال حيث لا توجد دراسات على حد علم الباحثتان تتناول خفض المخططات المعرفية لدى معلمات الروضة حيث ركزت أغلب الدراسات على علاج تلك المخططات لدى الطلاب والوالدين وأهملت جانب مهم وهو معلمة الروضة والتى يتوقف عليها نجاح العملية التربوية فى رياض الأطفال.

ومما أكد إحساس الباحثتان بهذه المشكلة زياراتهما الدورية للتربية العملية حيث تعرضت الباحثتان لمشاكل عديدة بين طالبات التربية العملية ومعلمات الروضة وعند الرجوع إليهن وأثناء مناقشة المشكلات تبين للباحثتان أن لدى بعض المعلمات أفكار واتجاهات سلبية متعددة ومتشلبكة تعوقهن عن العمل والتعامل مع الآخرين ويظهر ذلك من خلال ردود الأفعال غير المناسبة تجاه المواقف والمشكلات المختلفة فى التعامل مع الطالبات، وحتى تتأكد الباحثتان من وجود مشكلة قامت الباحثتان بتطبيق استطلاع رأى حول الأفكر والاتجاهات السلبية الأكثر شيوعا عند بعض المعلمات، وقد طبق الاستطلاع على (عشرة معلمات) على مدارس (الشهيد

طلعت ضرغام– ٢٥ يناير– القلعة)، شهر أكتوبر ٢٠١٨ م وتبين أن ٨٥% من المعلمات تعانى من الشعور بالنقص والهجر والانفصال والحرمان العاطفى أو عدم التقدير ومن الإساءة والشعور بالدونية مما دعا الباحثتان لاجراء ذلك البحث للعمل على خفض تلك المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى المعلمات باستخدام بعض فنيات وأساليب التنمية المهنية المستدامة.

وبما أن المخططات المبكرة اللاتكيفية عبارة عن خبرات االماضى التى عاشها الفرد منذ طفولته، والتى تظهر مصدر لقدرته على تفعيل ذاته، هذه الخبرات بكل ما تحمله من مكونات انفعاليه ومعرفيه سلوكيه هى ادركات راسخه حول الذات وحول الاخرين، والتى تترسخ مبكرا فى الطفولة نتيجة لحرمان ونقص تربوى سليم فتصبح طريقة الإدراك سلبية عند الراشد، ولذلك تم التعرض لهذه المخططات والتعرف عليها لدى معلمات رياض الأطفال لأن ذلك سيعمل على مساعدة المعلمة للتخلص من هذه المخططات السلبية لأن إدارة الموقف التعليمى فى رياض الأطفال يتطلب إجادة معلمات هذه المرحلة لمجموعة من المهارات والكفايات حيث تواجه معلمات الروضة فى الواقع الميدانى صعوبات وتحديات فى إدارة المواقف التعليمية سواء من جانب سلوك الأطفال أم فى جانب البيئة التعليمية للموقف التعليمى فى رياض الأطفال بأبعاده المختلفة، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال معلمة مؤهلة بشكل جيد ولا تعانى من أى اضطرابات شخصية أو انفعالية، وإن كان الأطفال فئه تحتاج إلى الاهتمام والرعاية، فالمعلمات أولى بالعناية النفسية والمساعدة من أجل بلوغ صحة نفسية تسمح لهم بمساعدة الأطفال ورعايتهم.

وبناء عليه فإنه ينبغى التركيز على البرامج والأنشطة والأساليب المقدمة للمعلمة والتى تقوم على التنمية المستدامة لخفض ما تعانى منه المعلمة من مخططات معرفية لاتكيفية بما يحقق حياة أفضل لمعلمة الروضة وهذا ما بسعى إليه البحث الحالى.

ويحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما البرنامج المقترح القائم على التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة.

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية تتمثل في:

- ما أثر البرنامج التدريبي في خفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمات الروضة؟
- ما الأثر التتبعي للبرنامج التدريبي في تنمية المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمات الروضة؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلى:

أولا: الأهمية النظرية:

١- تعد التنمية المستدامة من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها والإستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات.

٢- ضرورة مواكبة برامج التنمية المهنية للمهام المتعددة والمتغيرة التى فرضتها طبيعة العصر لتمكين المعلمين من القيام بأدوارهم التعليمية والتربوية.

٣- لقد أصبحت دراسة التنمية المستدامة فى رياض الأطفال متطلباً أساسياً فى عصر سريع التغير، وخاصة فيما يتعلق بتربية وتعليم الطفولة المبكرة.

٤- أن التنمية المستدامة فى رياض الأطفال تصب فى النهاية فى تحقيق مستقبل أفضل للأجيال الحالية والقادمة.

٥- جدة البحث لاسيما على المستوى المحلى، إذا يمكن إعتبار هذا البحث من البحوث العربية الجديدة نسبيا (ضمن حدود علم الباحثتان) الذى تناول المخططات المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة.

٦- يستمد هذا البحث أهميته من أهمية متغيراته، فأساليب التكيف تستخدم لاعادة التوازن الجسدى والنفسى، وبهذا يمكن للفرد تحقيق التوافق مع البيئة واسترجاع حالة التكيف عندما يكون الفرد فى موقف يدرك أنه مهدد. وكذلك المخططات المبكرة اللاتكيفية والتى تعتبر من أحدث النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية والمشاكل الانفعالية.

٧- يعطى هذا البحث مؤشرا لبحوث أخرى تهدف إلى خفض المخططات المعرفية اللاتكيفية باستخدام استراتيجيات التنمية المهنية المستدامة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- يتناول البحث إضطراب من أعقد الإضطرابات التى يعانى منها المجتمع.
- استخدام البرامج والأنشطة التى تستند إلى التنمية المستدامة يعمل على خفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة.
- نقل صورة واضحة المعالم من الواقع الحالى لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة.
- قد يكون هذا البحث قاعدة لبناء برامج علاجية خاصة بأساليب التكيف والمخططات المبكرة اللاتكيفية.

أهداف البحث:

- التعرف على التنمية المهنية المستدامة ومفهومها وأهدافها ودواعيها وأساليبها.
- التعرف على المخططات المعرفية اللاتكيفية ومفهومها وأهدافها.
- إعداد برنامج قائم على التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة.

فروض البحث:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة فإن البحث الحالي يختبر صحة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمات الروضة فى مقياس المخططات المعرفية اللاتكفية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمات الروضة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية في القياسين البعدي والتتبعي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث والذى هدف إلى التعرف على درجة اسهام التنمية المهنية المستدامة فى خفض المخططات

المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة كما استخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمجموعة البحث.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال من روضات مدارس (اللغات الرسمية– مدرسة الزهور الإبتدائية الجديدة– مدرسة السلام الإبتدائية القديمة– مدرسة أنور البارودي الإبتدائية– مدرسة طلعت ضرغام الإبتدائية) وجميعها من روضات مدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد.

أدوات البحث:

قامت الباحثتان بتطبيق الأدوات الآتية:

١– مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية اعداد/ محمد السيد عبدالرحمن ومحمد أحمد إبراهيم

٢–برنامج التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة.

(إعداد الباحثتان)

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في مايلى:

١– الحدود الموضوعية:

تناول البحث بعض المخططات المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة وهذه المخططات هى عدم الثقة/ الإساءة، العزلة الاجتماعية/ الاغتراب، العيب/الخجل الفشل، الاعتمادية/ العجز الخضوع أو الإذعان، التضحية بالذات، السعي للقبول/ طلب التقدير والاعتراف صرامة المعايير/ الحساسية للنقد.

استخدام بعض فنيات التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لمعلمة الروضة وهي: اسلوب المناقشة، اسلوب المحاضرة والإلقاء، اسلوب

القراءات الموجهه، الندوات الزيارات الميدانية، العرض العملى، التدريس المصغر، العصف الذهنى، الورش التعليمية، تمثيل الأدوار، الفيديو التفاعلى.

٢- الحدود المكانية:

طبقت تجربة البحث على مجموعة من معلمات الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الوادى الجديد محل عمل الباحثتان فى العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

مصطلحات البحث:

التنمية المهنية:Sustainable Development

تعرف التنمية المستدامة بأنها: التنمية التى تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. (الشيماء السيد، ٢٠١٩، ١٤)

وتعرف التنمية المستدامة بمفهومها الشامل على أنها عبارة عن: نشاط شامل لكافة القطاعات سواء فى الدولة أو فى المنظمات أو فى مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو لدى الأفراد، حيث تشكل عملية تطوير وتحسين ظروف الواقع من خلال دراسة الماضى والتعلم من تجاربه وفهم الواقع وتغييره نحو الأفضل والتخطيط الجيد للمستقبل، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشرية والمادية بما فى ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التى يمتلكها المقيمون على عملية التنمية (فاطمة عبدالله، ٢٠١٨، ٢٠٢)

وتعرف التنمية المهنية بأنها " كل خبرات التعليم التى يزود بها المتعلمون من أجل أحداث تغير فى السلوك يؤدى إلى تحقيق أهداف المنشاة وهو عملية مستمرة منظمة هادفة وفرصة ذهبية تتاح للأفراد للانتقال بهم من مستواهم الحالى إلى مستوى أفضل بشرط أن يتوفر لدى المعلم عنصرا القدرة والرغبة (نجم الدين نصر, ٢٠٠٤، ٢٨٧)

ويتبنى البحث الحالي تعريف أحمد بن محمد الزايدى على أنها: تلك الأنشطة والبرامج المستمرة التى يتم التخطيط لها وتنفيذها من أجل بناء وتطوير القدرات

والمهارات والخبرات المختلفة للمعلمين وإعدادهم للأدوار المتغيرة بطريقة أكثر كفاءة وفاعلية (أحمد بن محمد الزايدى، ٢٠١٥، ٣٤٤).

٢- المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:

Early Maladaptive Schemas (EMS):

وهى نماذج أو مواضيع هامة بالنسبة للفرد، متكونة من ذكريات. انفاعلات. تصورات. وأحاسيس جسدية. تخص الفرد وعلاقاته مع الآخرين. تتطور خلال الطفولة والمراهقة تثرى وتتعقد مدى الحياة: ويفترض أنها مرتبطة بحاجات الفرد الأساسية غير المشبعة (Young J., 2005, 19).

وتعرف أيضا بأنها أفكار واسعة الانتشار على درجة عالية جدا من الثبات وتتميز بأنها دائمة ومستمرة وهى تتعلق بأفكار الفرد عن ذاته والآخرين والمحيطين به، وتنشأ تلك المخططات من وجود خبرات طفولة صادمه وشعور بالحرمان، والمرور بخبرات مقلقة للطفل فى علاقاته بأسرته وأقرانه، وتظل تلك المخططات كامنه فى مستويات عميقة من معرفة الفرد ويظل الفرد غير مدرك لتأثيرها على سلوكه وعواطفه، وتتطور هذه المخططات خلال مرحلة الطفولة والمراهقة (عبير أحمد، مرجع سابق، ١٢).

ويتبنى البحث الحالي تعريف كوثر ناصر على أنها الدرجات التى يتحصل عليها الولى فى مقياس يونغ للمخططات المبكرة غير المكيفة– الشكل المختصر– الذى أعد ليقيس المخططات المعرفية غير المتكيفة (كوثر ناصر، ٢٠١٧، ١٧٧).

ويعرفه الغزالى صليحة ولوزانى فاطمة الزهراء المخططات المبكرة غير المتكيفة على أنها الدرجات التى يتحصل عليها الفرد فى مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة لجيفرى يونغ، النسخة المختصرة المكونة من ٧٥ بندا (٥ بنود لكل مخطط) والتى تحتوى على ١٥ مخطط ضمن ٥ مجالات وهى:

- مجال الانفصال والرفض: وفيه ٥ مخططات وهى مخطط (النقص العاطفى، الشعور بالتخلى والاهمال وعدم الاستقرار، الشك والتعدى، الانطواء الاجتماعى، الشعور بالنقص والخجل) والمنحصر بين البند ١ وحتى ٢٥.

- مجال نقص الاستقلالية والكفائة: وفيه ٥ مخططات وهى (الفشل، التبعية وعدم الكفاءة، الخوف من المرض والخطر، العلاقات الدمجية) والمنحصر بين البند ٢٦ و٤٥.
- مجال نقص الحدود: وفيه مخططين هما (الحقوق الشخصية المتطلبة والمفرطة، نقص التحكم الذاتى الانفعالى) والمنحصر بين البند ٦١ و٦٥ وبين ٧١ و٧٥.
- مجال التوجه والمفرط نحو الآخرين: وفيه مخططين هما (الخضوع، والتضحية) والمنحصر بين البند ٤٦ و٥٥.
- مجال اليقظة المفرطة: وفيه مخططين هما (التحكم الانفعالى المفرط، المثاليات المتطلبة المفرطة) والمنحصر بين البند ٥٦ و٦٠ وبين ٦٦و ٧٠. (لعزالى صليحة ولوزانى فاطمة الزهراء،2018، (5-4

أن المخططات المبكرة غير المتكيفة هو شعور مؤلم يتكرر فى الحاضر نتيجة تجارب مؤلمة حدثت فى الماضى، ويستخدم هذا المصطلح بعد تشكل مخطط يمثل إدراكا حسيا ثابتا للعالم الخارجى والآخر للفرد نفسه الذى يتشكل مبكرا فى الطفولة نتيجة بعض النقائض التربوية ونتيجة هذا الإدراك يصبح المخطط صلبا وصارما ويسمم حياة الفرد مستقبلا. ".(رزوق كنزة،،٢٠١٨، ٨،٢١)

دراسات السابقة:

أولا: دراسات عربية:

[١] دراسات تتعلق بالتنمية المهنية المستدامة:

١- دراسة نجم الدين نصر (٢٠٠٤م):

هدفت هذه الدراسة إلى الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة فى ظل العولمة فى وضع إطار عام للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين بمصر، وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية المهنية للمعلم هى محاولة لتحقيق تنمية متكاملة فى شخصيته، من الناحية الثقافية والعلمية والاجتماعية المرتبطة بحياته المدرسية بالإضافة إلى كافة البرامج والأنشطة التى تستهدف رفع كفاءته، وزيادة تأهيله للقيام بواجبه على الوجه الأكمل فى مجال تخصصه. أو فى مجال الأنشطة المدرسية بصفة عامة.

٢- دراسة رماز حمدي (٢٠١٤م):

هدفت الدراسه الحاليه إلي التعرف علي مدي توافر الكفايات المهنية لدي عينه من معلمات الروضة في ضوء وثيقه المعايير القوميه لرياض الأطفال في مصر. بالإضافه إلي ابراز نقاط القوة والضعف وذلك لتطوير آداء معلمه الروضة لمواكبه المتغيرات واستثمار المستحدثات في عمليه التعليم والتعلم. وبناء علي ذلك يتم تحديد الاحتياجات التدريبيه اللازمه للمعلمة وتشير نتائج بطاقه الملاحظه إلي أن جميع الكفايات المهنيه لمعلمه الروضة تراوحت نسبه توافرها لدي عينة الدراسه ما بين ٧٥-٩٥% وقد تصل في بعض البنود إلي ١٠٠% وهي نسبه مرتفعة. ومع ذلك فهناك قصور في ممارسه بعض الكفايات والتي تحتاج فيها معلمه الروضة إلي تحسين كفاياتها المهنية وخاصه مع وجود بعض العوائق والصعوبات. وقد تم تحديد نقاط القوة والضعف في آداء المعلمة من خلال إستطلاع آراء معلمات الروضة. وذلك للوقوف علي نقاط القوة والضعف في إداء المعلمة من خلال إستطلاع آراء معلمات الروضة. وذلك للوقوف علي نقاط القوه وتدعيمها ومعرفة نقاط الضعف وعلاجها وبناء علي ذلك تم التوصل إلي قائمه بأكثر الإحتياجات التدريبية اللازمة لتحقيق الكفايات المهنية لمعلمة الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر.

٣- دراسة أحمد بن محمد، أشرف السعيد (٢٠١٥م):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تنمية المعلمين مهنيا، والوقوف على واقع برامج التنمية المهنية المستدامة للمعلمين وأساليبها فى المدارس الثانوية بمحافظة جدة، وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب وأنشطة برامج التنمية المهنية لازالت تقليدية، ولا تهتم بالجوانب التطبيقية.

٤- دراسه نسرين محمد، منال عبد النعيم (٢٠١٥م):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المسارات المهنية التى يمر بها المعلم خلال رحلة حياته المهنية فى البيئة المصرية، ووضع تصور مقترح لبرنامج إرشادى لتعزيز التنمية المهنية المستدامة للمعلمين فى ضوء التباينات فى مساراتهم المهنية المختلفة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق فى المناخ المدرسى بين معلمى المراحل المختلفة

لصالح معلمى المرحلة الإبتدائية ويرجع ذلك إلى ما يتمتع به المناخ المدرسى فى التعليم الإبتدائى من الالتزام بالقواعد والمعايير الواضحة فى العملية التعليمية وما يمتاز به من وجود سياسة ورؤية وأهداف محددة نظرا لاهتمام الدولة بتطويره فى السنوات الأخيرة، كذلك عبر المعلمون فى المدارس الإبتدائية خلال المقابلات عن وجود بيئة تعليمية تسمح لهم بالتنمية المهنية والمشاركة بشكل فعال فى اتخاذ القرارات داخل المدرسة.

٥- دراسة جبر محمد (٢٠١٥م):

هدفت الراسة إلى التعرف على التنمية المهنية المستدامة من حيث (مفهومها- أهدافها- دواعيها) والتعرف على الكفايات التدريسية من حيث (مفهومها- مصادر اشتقاقها- أنواعها مبادئ إعداد المعلم- أهم الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسى، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ندرة وجود تشجيع لتبادل الأفكار وطرق التدريس بين المعلمين ومنحهم الفرص للتفكير والتأمل حول ممارساتهم التربوية، مع ربط المعلم ببيئته ومجتمعه المحلى، وتدريبه على مهارات التخطيط لتوثيق الصلة بين التلاميذ وبيئتهم المحلية وقصور فى تشجيع المعلمين على القراءة الحرة والإطلاع، وتنمية وعى المعلمين بمتغيرات السياق التربوى محلياً وعالمياً، وندرة البرامج المرتبطة بتنمية مهارات المعلم فى استخدام تكنولوجيا التعليم والاتصال والمعلومات الحديثة، وتوظيفها فى إثراء بيئة التعلم داخل الفصل وخارجه وتحسين وتحديث معارف المعلم الأكاديمية ومهاراته التدريسية.

٦- دراسة منال عبدالمعطى (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التنمية المهنية لمديرى المدارس العربية وصياغة تصور مقترح ذى أبعاد مستقبلية للارتقاء بمستوى التنمية المهنية المستدامة لمديرى المدارس العربية فى ضوء مجتمع المعرفة. وخلصت الدراسة إلى أن الواقع الحالى للتنمية المهنية لمديرى المدارس العربية يحتاج إلى مزيد من الأهتمام والتطوير، حيث يعانى من قلة الاهتمام بتحديد احتياجات التنمية المهنية لمديرى المدارس، وضعف سياساتها وأهدافها، وعدم وجود هيئة تعنى بمسؤولياتها، والقصور فى جهود البحث وتوظيف التقانة فى مجال التنمية المهنية، وقدمت الدراسة تصوراً

مستقبلياً للارتقاء بالتنمية المهنية لمديرى المدارس العربية فى ضوء مجنمع المعرفةمن خلال تقديم استراتيجيات ينبغى التركيز عليها فى مجال التنمية المستدامة لمديرى المدارس العربية على المستويات المختلفة الوطنى والمؤسسى والفردى.

٧- دراسة على عبد التواب (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال فى تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة، وأسفرت الدراسة عن أن البرنامج اليومى لرياض الأطفال يحتوى على أنشطة تركز على تفاعل الطفل مع الكبار والأقران وتعلم الخبرات من البيئة، وقد أظهرت الدراسة قيمة الأنشطة المميزة التى تقوم بها المعلمة فى تنمية هذه الخبرات، حيث أن الدولة فى المملكة العربية السعودية توفر دعم مادى ملائم لرياض الأطفال بما يساعد على تنفيذ الأنشطة والبرامج التى تساهم فى تنمية الخبرات اليومية للطفل بمساندة أولياء الأمور لتحقيق التنمية المستدامة فى مرحلة ما قبل المدرسة.

٨- دراسة فاطمة بنت محمد (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التنمية المهنية المستدامة فى تطوير العمل المدرسى فى ضوء معايير الجودة الشاملة، والتوصل إلى إجراءات مقترحة لتفعيل برامج التنمية المهنية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى العمل على أن تصبح التنمية المهنية المستدامة جزءا من الثقافة السائدة لدى العاملين فى الحقل التربوى من إداريين ومعلمين، بحيث يسعون اليها بكل الوسائل، وإيجاد قاعدة بيانات على مستوى الوزارة وعلى مستوى المديرية تعتمد عليها عمليات التنمية المهنية المستدامة، والعمل على تطويرها باستمرار للاستفادة منها دائما فى تخطيط الأداء وتصميمه وتنفيذه وتقويمه.

[٢] دراسات تتعلق بالمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

١- دراسة مهند محمد (٢٠٠٦م):

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق فى قياس الخرائط المعرفية لدى طلبة الجامعة وفق متغيرى المخططات العقلية (الفعالة- غير الفعالة) والجنس (ذكور-

أناث)، والتعرف على الفروق فى قياس الخرائط المعرفية لدى طلبة الجامعة وفق متغير السيادة النصفية للدماغ. ومن اهم النتائج لهذه الدراسة أن المخططات العقلية هى وحدة المعرفة الأساسية للفرد التى تحقق له اتصالا طبيعيا وفعالا مع البيئة المحيطة. وهى النافذة التى يطل من خلالها على العالم الخارجى. وأن المخططات البنى معرفية على درجة هائلة من التعقيد والديناميكية والتجدد تعمل على تنظيم المعلومات والخبرات المختلفة كى يمكن تمثيلها فى أنظمة الذاكرة المختلفة واستعادتها لاحقا عند الحاجة، لذلك هى تمثل جوهر البناء النفسى والمعرفى ومن خلالها تتمثل البيئة المحيطة به.

٢- دراسة محمد السيد (٢٠٠٦م):

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائى للقرأن الكريم وإعداد برنامج مقترح قائم على نظرية المخططات العقلية واستخدام الحاسوب الذى يمكن من خلاله تنمية مهارات الفهم القرائى للقرأن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأهم مهارات الفهم القرائى للقرأن الكريم اللازمة للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وفعالية البرنامج المقترح فى تنمية الفهم القرائى للقران الكريم.

٣- دراسة أمارة يحى وجمعة سيد (٢٠١٤م):

هدفت الدراسة إلى اختبار القدرة التنبؤية للمخططات المختلة- التى تفرض النماذج والنظريات المعرفية اضطلاعها بدور رئيس فى نشاة واستمرار الوسواس القهرى- على التنبؤ بالأعراض الوسواسية لدى عينة من مرضى الوسواس القهرى فى البيئة المحلية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين الأداء على استخبار الأعراض الوسواسية واستخبار المخططات المختلة لدى مرض الوسواس القهرى، وأوضح تحليل الانحدار البسيط قدرة كل مخطط من المخططات المختلة- كل على حده- على التنبؤ بكل من الوساوس والأفعال القهرية، فى حين استحواذ مخطط المبالغة فى تقدير التهديد على الدور التنبؤى الدال بكل من الوساوس والافعال القهرية باستخدام تحليل الانحدار المتعدد.

٤- دراسة رانيا محمد (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة إلى اعداد استراتيجية مقترحة للخرائط الذهنية قائمة على نظرية المخططات العقلية لتنمية مهارات التفكير البصرى والتفكير عالى الرتبة فى العلوم لدى الصف الأول الإعدادى.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجية المقترحة لخرائط الذهن القائمة على نظريات المخططات العقلية ساعدت التلاميذ على تنظيم المعلومات المدركة (الجديدة).

لذا يجب الاهتمام بها لمساعدة التلاميذ على فهم المحتوى وبناءة مخططات عقلية جديدة، فعن طريقها يتم وضع المعلومات المهمة فى أماكنها المناسبة مما يسهل تعلمها والاحتفاظ بها بأقل قدر من الجهد، وكذلك الاهتمام بمهارات التفكير عالى الرتبة فى العملية التعليمية حيث ساعد على نمو مهارات التفكير الناقد والإبداعى لدى التلاميذ.

٥- دراسة عبير أحمد (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية علاج مخططات التفكير (ST) لجيفرى يونج بطريقة فردية فى شفاء المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (EMS) وما يترتب على ذلك من خفض حدة بعض الاضطرابات النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين ارتفاع حدة (نسبة) المخططات اللاتكيفية المبكرة لدى الحالة (س) وحدة أعراض الاضطرابات النفسية التى تعانى منها، ووجود فعالية ايجابية لاستخدام تقنيات علاج التفكير لجيفرى يونج فى شفاء المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى الحالة (س)، وان تلك الانخفاضات التى حدثت فى حدة المخططات كان يتبعها تهدئة فى معاناة الاعراض النفسية المرضية.

٦- دراسة ايمان عطية (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بالالكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة، ومدى الاسهام النسبى لمتغيرى الالكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية

بأبعادهما فى التنبؤ بالأعراض الاكتئابية لدى طالبات الجامعة، وكذلك التوصل لأفضل نموذج سببى يفسر العلاقة السببية بين الأعراض الاكتئابية والالكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الأعراض الاكتئابية والالكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة. وعدم إسهام الالكسيثيميا وابعادها فى التنبؤ بالأعراض الاكتئابية لدى طالبات الجامعة، ويختلف أسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية بمجالاتها فى التنبؤ بالأعراض الاكتئابية لدى طالبات الجامعة.

٧- دراسة نادية محمود (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية فى الطفولة والكشف عن العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية، والكشف عن ما اذا كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تعمل كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية فى الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، وكذلك الكشف عن الفروق فى المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية فى الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والخبرات النفسية فى الطفولة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين مخططات الاتكالية والاعتمادية والعزلة الاجتماعية/ الوحدة، والهجر وعدم الاستقرار، والعجز عن ضبط الذات، وتوهم الأذى أو المرض، والحرمان العاطفى، والأذعان أو الانقياد والكبت العاطفى، والعيب/ العار، التعلق بالآخرين/ هدم الذات والفشل والتشكك/ الإساءة، واضطراب الشخصية التجنبية فى حين لم توجد علاقة ارتباطبية دالة بين مخططات الاستحقاق/ هوس العظمة، التضحية بالذات والمعايير الصارمة/ النفاق واضطراب الشخصية التجنبية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين الخبرات النفسية فى الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية.

ثانيا: دراسات أجنبية:

[١] دراسات تتعلق بالتنمية المهنية المستدامة:

١- دراسة Ana Maria Suduc (٢٠١٤م):

وهدفت الى دراسة التنمية المستدامة في رومانيا في مرحلة ما قبل المدرسة والتعليم الابتدائي لدراسة تصور المعلمين فيما يتعلق بالوضع الحالي لتعليم ما قبل المدرسي والتعليم الابتدائي من أجل التنمية المستدامة في رومانيا. ومن أجل تحديد آراء المدرسين بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة في النظام التعليمي الروماني الحالي وتقييم احتياجات المعلمين. ومن أهم نتائج البحث أنه على الرغم من أن المنهج الدراسي الروماني للتعليم قبل المدرسي والابتدائي (وفقا لقانون التعليم الروماني) يركز على مواضيع التنمية المستدامة وكذلك على الكفاءات الرئيسية للتنمية، إلا أن العديد من المعلمين ليسوا على علم بذلك، أو في بعض الأحيان ٧% فقط اعتبروا أنه في المدارس التي يعملون فيها يتم تنفيذ التنمية المستدامة.

٢- دراسة Slobodan Milutinovi_& Vesna Nikoli (٢٠١٤م):

هدفت الدراسة الى التعرف على الإمكانات الحالية والمستقبلية للتعليم العالي من أجل التنمية المستدامة في جمهورية صربيا استنادا إلى سنوات من المشاركة في أنشطة التخطيط الاستراتيجي والرصد للتنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب على القطاع العام والأوساط الأكاديمية البحث عن طريقة مبتكرة للتواصل بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع المحلي، وذلك في الغالب من خلال تحديث المناهج الدراسية وجدولة أعمال البحوث الجديدة. وأكد كذلك على حقيقة أن التنمية المستدامة لم يتم الاعتراف بها حتى الآن كضرورة في المجتمع الصربي والنخبة السياسية، وقد تم تذليل العقبات لتنفيذ مبادئ التنمية المستدامة في الجامعات الصربية.

٣- دراسة K. Sh. Sharifzyanova وآخرون (٢٠١٥م):

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير الهيكل الوظيفي لتصميم المسار التعليمي الفردي للتطوير المهني للمعلم في ظروف البيئة التعليمية المعلوماتية.. وتؤكد نتائج العمل التجريبي فعالية النموذج الهيكلي الوظيفي المتطور لتصميم المسار التعليمي

الفردي للتطوير المهني للمعلمين. وتعتبر هذه الدراسات المقدمة هامة من الناحية العملية للمديرين والموظفين في مراكز التطوير المهني عند تصميم المسار التعليمي الفردي للتطوير المهني للمعلمين.

٤- دراسة MA Khan & AK Afridi (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة الى التعرف على التطوير المهني للمعلمين واحتياجاتهم المستقبلية ومن نتائج هذه الدراسة ينبغي أن تكون مخصصات الميزانية السنوية للخدمات التعليمية في القطاع العام مساوية للمخصصات التي تخصصها الحكومات التي لديها نظم تعليمية ذات أداء أعلى. وتوفير أعلى مستوى من جودة تدريب المعلمين لهؤلاء الأشخاص لتمكينهم من تنمية المعرفة وأخيراً ضمان استفادة كل طفل من هؤلاء المعلمين ذوي الكفاءات العالية وتصبح عالية الأداء.

٥- دراسة K. Sh. Sharifzyanova وآخرون (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة الى التعرف على الجوانب اللازمة لتطوير التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم العالي مع التركيز على كفاءات الاستدامة للطلاب. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلاب لا يحاولون التأهل وبناء القدرات كخريجين مؤهلين. وهم ينتظرون دائما بناء القدرات من قبل النظام التعليمي.، وتم التاكد من صحة هذا النموذج المطبق لتقييم هذه الآليات.

٦- دراسة Apriana, & Triyanto (٢٠١٩م):

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المعلم في التعليم. كعامل للتغيير، ويجب أن يكون المعلم مدركاً لأي تغيير نتيجة للحداثة. وهو يتطلب من المعلم أن يمتلك كفاءة وفكرة أكثر تعقيداً. ولذلك، هناك حاجة إلى أنشطة لتنمية الكفاءة للمعلم. الكفاءة والتطوير المهني من المتوقع أن يكون المعلم قادرا على تحسين نوعية المعلم المهنية ومواصلة تحسين نوعية التعليم. وكان الهدف من هذا البحث وصف تطوير مهنة المعلمين في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأظهرت البيانات من الدراسة أنه يمكن للتطوير المهني للمعلم من خلال الأنشطة داخل منطقة العمل.

[٢] دراسات تتعلق بالمخططات المعرفية اللاتكيفية:

١- دراسة Harris & Curtin (٢٠٠٢م):

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين تصرفات الوالدين، بالمخططات اللاتكيفية في وقت مبكر، وأعراض الاكتئاب في الشباب البالغين، والتحقق من فروض نظرية يونج. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها المخططات السلبية فى الطفولة تسهم فى زيادة أعراض الاكتئاب وان مخططات العيب/ العار، وعدم كفاية ضبط النفس، والضعف، وعدم الكفاءة/ الدونية مرتبطة بتصورات الأبوة والأمومة وأعراض الاكتئاب. وارتبط انخفاض الرعاية الأبوية المتصورة بمخططات DS وISC وVUL وII وأعراض الاكتئاب. وبالمثل، كان ينظر إلى الحماية المفرطة الأبوية يرتبط أيضا مع DS, ISC, وVUL EMSS وكذلك أعراض الاكتئاب، وكان هناك دليل على أن هذه EMSs الأربعة توسط جزئيا العلاقة بين تصورات الوالدين وأعراض الاكتئاب.

٢- دراسة Jesinoski (٢٠١٠م):

هدفت الدراسة الى التعرف على نظرية مخطط يونغ وربط تجارب الطفولة السلبية، ومزاجه، والمخطط غير التكيفي المبكر، بتجربة التأثير السلبي و/أو الاكتئاب في مرحلة البلوغ. واستكشفت هذه الدراسة المسارات التي يفترضها الشباب والزملاء الذين ينظرون إلى العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين تجربة الطفولة السلبية، ومزاجه، والمخطط غير التكيفي في وقت مبكر، وتجربة التأثير السلبي في مرحلة البلوغ. أظهرت النتائج علاقات مباشرة متسقة وقوية بين المزاج والتأثير السلبي، فضلا عن العلاقات غير المباشرة بين المزاج و/ أو NCE المخطط، ونتيجة التأثير السلبي.

٣- دراسة Milad واخرون (٢٠١١م):

هدفت الدراسة إلى العلاقة بين جوانب تميز مخزون الذات في نظرية نظم الأسرة والمخططات غير التكيفية في نظرية المخطط ليونغ. وأشارت نتائج الدراسة أن التحليلات المترابطة بجوانب التميز من النفس (التفاعل العاطفي، وقطع العاطفي والانصهار مع الآخرين) كانت مرتبطة سلبا مع مخططات سوء التكيف في وقت

مبكر. وأشارت تحليلات الانحدار إلى أن مخطط التضليل/إساءة الاستعمال،الحرمان العاطفي والتضحية بالنفس يمكن التنبؤ بها.

٤- دراسة María Cámara & Esther Calvete (٢٠١٢م):

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار قدرة المخطوطات على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة. وأظهرت النتائج أن للمخططات اللاتكيفية المبكرة القدرة على التنبؤ بأعراض القلق والاكتئاب وأن درجات الإناث أعلى من درجات الذكور في مخططات (الهجر، الاعتمادية، الحساسية المفرطة للأذى والأمراض،، الفشل) في حين أن درجات الذكور كانت أعلى من الإناث في مخططات (الحرمان العاطفي،الإخفاق)

٥- دراسة Fritz آخرون (٢٠١٢م):

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة مع شدة الاعراض الاكتئابية وتطبيق اختبار الثبات والاستقرار للمخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية على مدى دورة كاملة من العلاج الخارجى القائم على أدلة الاكتئاب فى بيئة العلاج الطبيعى.

وتوصلت الدراسة إلى أن المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية المحددة (الفشل، الحرمان العاطفي، التخلي/ عدم الاستقرار) ذات صلة مرتبطة مع شدة أعراض الاكتئاب فى المرضى المكتئبين سريريا وعلاوة على ذلك، فإن مجال المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية المحددة يضعف الاستقلالية والأداء في مرحلة ما قبل العلاج المرتبطة بشكل إيجابي بمستويات الاكتئاب في تقييم المتابعة لمدة ١٦ أسبوعا.

في حين أن مجال المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية المحددة الإفراط في اليقظة والتثبيط في مرحلة ما قبل العلاج تتعلق سلبا بالاكتئاب في تقييم المتابعة عند السيطرة على شدة الاكتئاب قبل العلاج. وأخيراً، أظهرت جميع المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية والعلاجات الحياتية استقرارًا نسبيًا جيدًا على مدار فترة العلاج. وأن مجالات المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفية المحددة محددة التنبؤ بنتائج العلاج.

٧- دراسة Farazmand وآخرون (٢٠١٥م):

تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في دور الوساطة في المخططات غير التكيفية بين سوء المعاملة العاطفية في مرحلة الطفولة والضغوط النفسية بين طلاب الجامعات. أشارت النتائج إلى أن إدراك سوء المعاملة العاطفية في مرحلة الطفولة يرتبط بالضغوط النفسية في وقت لاحق وتوسطت من خلال مخطط من العيوب/ العار، والتعرض للضرر، التضحية بالنفس، والاستحقاق. وأن سوء المعاملة العاطفية في مرحلة الطفولة يساهم في الضغوط النفسية في وقت لاحق من خلال تطوير الضعف المعرفي للأطفال من خلال مخططات غير قابلة للتكيف.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة ما يلى:

استفاد البحث الحالي من دراسة رماز حمدى محمد ودراسة على عبد التواب محمد ودراسة منال عبد المعطى صالح فى التعرف على مفهموم التنمية المهنية المستدامة وخصائصها ومميزاتها وأهدافها ومدى أهميتها فى تطوير العملية التعليمية وخاصة مرحلة رياض الأطفال وايضا تم الاستفادة من الدراسات السابقة فى البرنامج من حيث استخدام بعض أساليب التنمية المهنية المستدامة فى خفض المخططات العقلية التى تعانى منها معلمة الروضة وكذلك استفاد البحث الحالي من دراسة ايمان عطية حسين ودراسة نادية محمود غنيم ودراسة إمارة يحي عرفة ودراسة عبير أبو الوفا دنقل فى التعرف على مفهموم المخططات المعرفية اللاتكيفية وأنواعها وأسبابها وكذلك التعرف على أنماط المخططات العقلية اللاتكيفية وكذلك الاطلاع على الأدوات المستخدمة فى تلك الدراسات والاستفادة منها فى تصميم أدوات البحث الحالي.

أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسات السابقة:

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة فى تناولها لموضوع التنمية المهنية المستدامة وكذلك تناولها لموضوع المخططات المعرفية اللاتكيفية، كذلك يتشابه

البحث الحالي مع الدراسات السابقة فى استخدام المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبى كمنهج للبحث.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فى تناوله المحاور الاتية:

- عمل برنامج لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة.
- استخدام فنيات واستراتيجيات التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة

ويضيف البحث الحالي على الدراسات السابقة ما يلى.

يتناول هذا البحث جزءا مهما وهو خفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة باستخدام بعض استراتيجيات التنمية المهنية المستدامة حيث يعتبر ذلك البحث من البحوث القليلة التى تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة وكذلك تناوله لموضوع التنمية المهنية المستدامة وكيفية استخدامها فى خفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة، كذلك انفراد الباحثتان بعمل برنامج لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة باستخدام استراتيجيات التنمية المهنية المستدامة، حيث لم تتعرض اية دراسة مماثلة لمثل تلك النقطة.

الاطار النظرى:

المحور الأول: التنمية المهنية المستدامة.

مفهوم التنمية المهنية المستدامة:

تشير منظمة اليونسكو فى سياق تناولها لمفهوم التربية من أجل التنمية المستدامة إلى أنها رؤية تربوية تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنسانى والاقتصادى والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من أجل حياة أفضل للفرد والمجتمع فى الحاضر وللأجيال القادمة، وأن تطبيق مبادئها تتطلب الاعتماد على منهجيات ومقارب تربوية متعددة الأغراض والأساليب لتأمين تعلم أخلاقى مدى الحياة لجميع فئات المجتمع، وتشجيع احترام الاحتياجات الإنسانية التى تتوافق مع الاستخدام المستدام والمتوازن للموارد الطبيعية والمحافظة عليها، ومع زيادة الوعى لدى الدول والمؤسسات بالقضايا البيئية والمجتمع، ظهر مفهوم جديد للتنمية

اصطلاح على تسميته بالتنمية المستدامة والذى تبلورت خطوطه فى مؤتمر ستوكهولم سنة ١٩٧٢ ومع نشر تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية المسماة بلجنة بورتلاند سنة ١٩٨٧ تم تبنى مصطلح التنمية المستدامة بشكل رسمى ودائم (أحمد حسين، راندا رفعت، ٢٠١٨، ١٢).

وقد بدأ مفهوم التنمية المستدامة فى الظهور مع بداية سبعينيات القرن العشرين، وهذا المفهوم يعد مبدأ من مبادئ السياسة التعليمية، حيث أوصت المؤتمرات والندوات واللقاءات التربوية بإتخاذ التدابير على مختلف الأصعدة القانونية والمهنية والنقابية والاجتماعية فى إعادة النظر وبشكل جذرى فى مكونات العملية التعليمية، إن التنمية المستدامة كلمة مثقلة بالقيم ولا يوجد هناك اجماع بشأن معناها فهى تعرف عادة بطريقة معيارية لكونها قوة موجهة نحو أهداف اجتماعية مميزة وهذه القوة الموجهة تشتمل على قائمة من الصفات التى يسعى المجتمع إلى تحقيقها أو بلوغ حدودها القصوى، ثم تبلور مفهوم معاصر للتنمية المستدامة ينصرف إلى أنها عملية مجتمعية واعية ودائمة موجهة وفق إرادة وطنية مستقلة من أجل إيجاد تحولات هيكلية وإحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية تسمح بتحقيق نمو مطرد لقدرات المجتمع المعنى وتحسين مستمر لنوعية الحياة فيه (ايمان يونس، ٢٠١٨، ٧٢٦-٧٢٧).

وتعرف اللجنة الدولية للبيئة والتنمية عام ١٩٨٧ والتى تحدد التنمية المستدامة بأنها التنمية التى تلبى احتياجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية فى تلبية احتياجاتها الخاصة فهى تعنى إنجاز نوعية الحياة التى يمكن الحفاظ عليها لأجيال كثيرة لأنها تكون مرغوبة اجتماعيا قابلة للتطبيق اقتصاديا مستدامة ايكولوجيا (أحمد حسين، راندا رفعت، مرجع سابق، ١٢).

وتعد التنمية المهنية مفهوما شاملا يتضمن مفهوم الممارسة التأملية والعناصر العامة فى التدريس التى تستند على المعرفة المتخصصة والمعتقدات، ومن ثم تحتاج إلى فهم وإدراك هذه المعارف حول المادة العلمية وحول طبيعة التلميذ وطبيعة التعليم والتعلم وتنمية نظرتهم إلى المستقبل والمتغيرات الفاعله فيه، وبذلك تعد التنمية المهنية طريقة تغيير الأفراد، وتوجيههم نحو الأهداف التى تم تحديدها، وتدعيم العلاقة بينهم وتحسبن عملية التدريس للطلاب، إن برامج التنمية المهنية يجب أن

تقع هى والعمل المدرسى فى إطار سياسات التكامل نحو تحقيق الأهداف العليا للحكومات والسياسات الإقليمية، بحيث تتكامل جميعها فى العمل نحو تحقيق التطوير المستمر للمجتمع، والتنمية المهنية لا تهدف فقط إلى تزويد المعلم بمهارات ومعارف محددة، إنما تهدف إلى احداث تغيير فى دور المعلم واتجاهاته ومعتقداته التربوية لتحقيق الجودة الشاملة فى التعليم (فاطمة بنت محمد، ٢٠١٧، ١٥٣٢).

وكذلك فإن التنمية المهنية المستدامة عملية نمو شاملة ومستمرة لجميع مقومات مهنة التعليم حيث تؤدى الى تحسين كفايات العاملين المهنية، وتجويد مسئولياتهم التربوية وتزويدهم بكل ما هو جيد فى مجال المعارف والمهارات والسلوكيات المهنية التى يتطلبها عملهم التعليمى، بالإضلفة إلى إثراء ما يتوفر لديهم منها بهدف رفع مستوى الأداء المهنى والتواصل الفعال مع الأخرين فى المؤسسة (رضا ابراهيم، ٢٠١٠، ١١١٨).

وعليه فأن التنمية المهنية المستدامة هى عملية تنموية مستمرة تستهدف الأفراد بالمهن المختلفة لها أهدافها وأساليبها ووظائفها، تربطها علاقات شبكية متبادلة التأثير والتأثر متكاملة المراحل فهدفها النهائى تنمية أفراد تتوافر فيهم الثقة وحب التعلم الذاتى والأمانة العلمية، كما أنها تمثل للعاملين بكافة أنحاء العالم أهم وسيلة لتحقيق النجاح والازدهار ومسايرة التطورات الحضارية للمجتمع بالعالم المعاصر، كما أن للتنمية المهنية المستدامة علاقة بالتربية التى ترتكز على قيم أخلاقية فاضلة وأسس علمية سليمة ومهارات فنية تتداخل وتشترك لتقدم تربية مثمرة وتنشئة الأجيال التى تحقق التطلعات المشودة لمواكبة التغيرات العالمية المعاصرة (موسى بن عزان، ٢٠١٦، ٢).

وبناء على ذلك فإن التنمية تعنى زيادة مهارة أو تعديل سلوك أو طريق بصورة تساعد على الاطلاع بالمهام والواجبات بكفاءة عالية، والتنمية مشتقة من الفعل نمى والنماء بمعنى الزيادة، والتنمية تفيد حصول الفرد على مزيد من الخبرات التى ترفع من كفاءته المهنية، إن المفهوم التقليدى للتنمية المهنية يتمثل فى التدريب أقناء الخدمة، وكان يعنى أى نوع من التدريب يمكن المعلم من أداء واجباته المهنية، ولكن هذا المفهوم لم يعد مواكبا لمواجهة تغيرات العصر وتطور النظم التربوية

الحديثة، ولذا فإننا نجد العديد من المربين قد أعطى تعريفات حديثة لمفهوم التنمية المهنية المستدامة للمعلم نورد منها ما يلى:

- التنمية الذاتية للمعلم فى نشاطه العام ومستواه الأكاديمى وحياته العمليه، وكفاءته المهنية، وفهمه لأساسيات طرق التدريس.
- العملية المقصودة التى تهيئ وسائل التعلم وتساعد المعلمين على اكتساب الفاعلية فى عملهم الحاضر والمستقبل.
- الأنشطة التى تبنى وتصمم لتحسين أداء المعلم المهنى
- جميع البرامج والنشاطات التى يمكن للمعلم أن يشارك فيها من أجل توسيع معرفته (خليفة عبد السميع، ٢٠٠٥، ٤٩).

وثمة مؤشرات أساسية يمكن من خلالها الحكم على ما يتحقق من عمليات التنمية المهنية المستمرة للمعلم، سواء أكان من خلال تعلمه الذاتى أم من خلال ما يقدم من برامج وأنشطة تستهدف تنميته مهنيا ومن هذه المؤشرات:

- القيام بعمليات التقويم الذاتى المستمر لأدائه المهنى من خلال الوعى بأدواره ومهامه وقدراته على تحديد نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف للتغلب عليها
- التجديد المستمر لمعارفه النظرية والعملية فى مادة تخصصه، وطرائق التدريس.
- اكتساب المعارف والمهارات الى تمكنه من التعامل مع مختلف الخلفيات الثقافية لأعضاء المجتمع المدرسى.
- اكتساب مهارة إدارة الفصل، وإدارة الأزمات والصراعات داخل المجتمع المدرسى.
- اتقانه عمليات التخطيط لأدائه والعمل المستمر على تطويره (محمد محمد، ٢٠٠٥، ٦٦).

أهداف التنمية المهنية المستدامة:

للتعليم دور فى تحقيق التنمية المستدامة، وتعليم الأفراد الذين يستطيعوا إدارة وتطوير مؤسسات المجتمع، وأن يعد التعليم دعامة أساسية للتنمية المستدامة، وقد أشارت منظمة اليونسكو إلى أنه يوجد أدوار عديدة تستطيع أن تقوم بها مؤسسات التعليم المختلفة من أجل التنمية المستدامة، وذلك لأنها تمتلك العديد من المميزات

التى تجعلها منفردة فى هذا الشأن، فهى تمتلك الموارد البشرية بالإضافة إلى التعليم والتدريب وكان من بين أهدافها:

- تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.
- مكافحة مشكلات التفكك الاجتماعى والبطالة.
- حماية البيئة ومكافحة التلوث بأشكاله المختلفة، والمحافظة على الموارد الطبيعية، ومواجهة الحاجات الأساسية للإنسان بشكل لا يفسد البيئة.
- إنعاش النمو الاقتصادى مما يتسنى له الاستمرار من خلال تغيير أنماطه وتوجيهاته (هالة أحمد، ٢٠١٨، ٤٨٠).

وللتنمية المهنية المستدامة أهداف أخرى تتمثل فى:

- أنها عملية شمولية مترابطة جامعة للحاجات الإنسانية، الاقتصادية والاجتماعية، البيئية، والتى تمثل أبعاد التنمية المستدامة.
- أنها عملية واعية عقلانية تعتمد الترشيد لا التبذير.
- أنها عملية متوازنة فى استخدام الموارد الاقتصاية المتاحة وفى تحقيق الرفاهية الاقتصادية للجيل الحالى والأجيال اللاحقة.
- أنها تساهم فى إطلاق الإبداع لدى الأفراد وهذا بدوره سيؤدى إلى رفع المستوى التعليمى لديهم.
- تؤدى إلى خلق روح التعاطف مع الآخرين ومع البيئة فى الوقت ذاته.
- تؤدى إلى إشراك جميع الأفراد فى تطوير إمكانياتهم الشخصية وتطوير قابلياتهم وزيادة خبراتهم (ايمان يونس، مرجع سابق، ٧٢٧).

أهداف التنمية المهنية المستدامة بالنسبة للمعلمين:

إن المعلم كفرد فى المجمتع بحاجة ماسة إلى تنميته مهنيا، ولعل ذلك ينطلق من عدة أهداف تسعى العملية التعليمية والتربوية إلى تحقيقها وهى كاتالى:

- مواجهة المتغيرات المهنية والقدرة على التكيف معها.
- زيادة الانتاجية الفكرية والعلمية فى ميدان التخصص.
- صياغة القرارات وإبداء الرأى بصورة عقلانية وتفكير سليم.

- تنمية القدرة على التفكير العلمى (سهاد جواد، مرجع سابق، ٥٦٦).

لذلك فإن الاهتمام بالمعلم وتطوير نموه المهنى من أولويات المهام التى يسعى إليها التربويين حتى يواكب المستجدات فى تخصصه وفى مجال التربية والتعليم، وما يرتبط بذلك من معلومات ومهارات واتجاهات حديثة فى عمليتى التعليم والتعلم، ويكون المعلم فى حالة تعلم ذاتى، وعملية نمو مستمرة ومتواصلة وهو مأكده النعيمى عن حاجة المعلم إلى التنمية المستدامة بقوله " نظراً لما يمثله المعلم من أهمية باعتباره ركناً أساسياً من أركان النظام التربوى بشكل عام ومسهلاً لتعلم الطلبة بشكل خاص، لابد من توفير فرص التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، وخاصة ما يتعلق بمعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، مما يؤدى إلى الارتقاء بالمستوى التعليمى لهم (أحمد محمد، ٢٠١٨، ٣٣٣).

أهداف التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال

تتمثل أهداف التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال كما يلى:

- زيادة ما لدى المعلمة من معارف ومفاهيم ومهارات وتنميتها فى مجال عملها ومسئولياتها كما تهيئ برامج التنمية المهنية المستدامة الظروف والأنشطة الملائمة لتوجيه نموها إلى درجة عالية من الإتقان العملى فى إثناء أداء أدوارها المهنية.
- وقوف المعلمة على أحدث طرق التعليم والوسائل المبتكرة وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة وكيفية تطبيق تلك الطرق وهذه الوسائل بالفعل فى رياض الأطفال، وكيفية استخدام بطاقات الملاحظة لمتابعة تقدم الأطفال.
- تشجيع المعلمات من خلال جلسات العصف الذهنى والحوارات البناءة والمناقشات الهادفة على تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات المهنية ومنحهن فرص التفكير والتأمل حول ممارساتهن التربوية، إلى جانب تنمية القدرة على إدارة الحوارات وتقبل الرأى والرأى الاخر وكذلك تقبل التغذية الراجعة.
- مساعدة المعلمة على إيجاد حلول لمشكلات تتعلق بعملها اليومى فى الروضة.
- تشجيع المعلمات على القراءة الحرة والاطلاع وتنمية معلوماتهن ومتابعة كل ما هو جديد فى مجال تربية الطفل.

- الارتقاء بممارساتها المهنية من خلال ايجاد روح التعاون بينها وبين فريق العمل بالروضة وتشجيعها على القراءة الحرة (السيد عبد القادر، مرجع سابق، ١٦٩).

أهمية التنمية المهنية المستدامة:

تحقق التنمية المهنية التعليم المستمر مدى الحياة وتقابل حاجات المعلمين النفسية كونه يبعث الثقة فى نفوسهم بعد أن أصبحوا على درجة عالية من الكفاءة والاتقان لأدوارهم مما يشعرهم بالتفوق والامتياز والقيمة الذاتية، لذلك من الضرورى الاهتمام بالتنمية المهنية، حيث يؤدى اهتمام التربويين بها إلى تحسين أحوال التربية والتعليم فى مدارسهم، كما أنها خيار استراتيجى للمدارس الجادة، مما يعنى تحسين مخرجات العمل التربوى والتعليمى فيها (فاطمة بنت محمد، مرجع سابق، ١٥٣٣).

وتحظى التنمية المهنية بأهمية كبري فى تاريخ تطور التربية، فكل اقتراح للاصلاح التعليمى وكل خطة للتحسين فى المؤسسات التعليمية تؤكد الحاجة إلى تنمية مهنية ذات مستوى رفيع، وأسباب هذا يرجع إلى نمو قاعدة المعرفة الأساسية واتساعها وكلما اتتسعت هذه القاعدة أصبحت هناك حاجة إلى أنواع عديدة من الخبرات فى كافة المستويات التعليمية، بالاضافة إلى ضرورة مواكبة كل العاملات بالروضة لمتغيرات العصر الذى يعشن فيه والعمل على تهذيب مهاراتهن الإدارية والعملية فإن الحاجة إلى التنمية المهنية حاجة قائمة باستمرار نظرا لأن المعلمة لا يمكنها أن تعيش مدى حياتها بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، فتحت ضغط الحاجات الداخلية والتقدم المعرفى الهائل الذى يمتاز به العصر الحالى هذا الأمر يتطلب ضرورة أن تحافظ المعلمة على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة فى طرائق التعليم وتقنياته، وبهذا يكون التعليم بالنسبة للمعلمة عملية نمو مستمرة ومتواصلة، فالمعلمة المبدعة هى طالبة علم طوال حياتها فى مجتمع دائم التعلم والتطور وفى ظل التكنولوجيا والمعلومات وليس المعلمة التى تقتصر فى حياتها على المعارف والمهارات التى اكتسبتها فى مؤسسات الاعداد (جوزة عيد، مرجع سابق، ٢٥،٢١).

أبعاد التنمية المهنية المستدامة:

يمكن القول إن أبعاد التنمية المستدامة فى مجال التربية والتعليم لها بعدان هما:

- **البعد الأول:** يهتم بمستوى نمو القدرات العقلية، النفسية، والمهارية، والروحية بالنسبة للمعلمين والمعلمات.
- **البعد الثانى:** مرتبط باستثمار هذه القدرات فى التعامل مع المشكلات المستجدة.

ومن ذلك يتبين بأن التنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال تستند إلى مجموعة من المبادئ التى يمكن إيجازها بالآتى:

- أنها عملية مقصودة ومخطط لها من قبل المؤسسات والتنظيمات التربوية من أجل زيادة نمو المعلمات مهنياً.
- أنها تهدف إلى تحسين أداء معلمات رياض الأطفال فى كافة الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية.
- أنها تتواصل مع المعلمات طوال مدة خدمتهن وهى بذلك تكون طويلة المدى تقوم على فكرة التعلم مدى الحياة.
- أنها تمد معلمات رياض الأطفال بكل ماهو جيد فى مجال تخصصهن وتنمى مهاراتهن التعليمية، وتؤهلهن لمواجهة مايستجد من تطورات تربوية، وهى بذلك عملية تقويمية مستمرة (ايمان يونس، مرجع سابق، ٧٢٧).

دواعى التنمية المهنية المستدامة:

وضعت التنمية المستدامة للمعلمين أدوار ومسئوليات جديدة لا سبيل للنجاح فيها والاضطلاع بها بكفاءة إلا من خلال نمو مهنى مستمر ومحدد فى المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ويستند هذا النمو على الاعتبارات التالية:

- لم تعد مهنة التعليم مقصورة علي المتعلم بمخزون معرفي وتهذيبي فقط وأنما تأسيس الاتجاهات والمهارات وتغطية الجانب الروحي لدي الفرد أيضا.
- إن الانفجار المعرفي لا يمكن مقابلته بزيادة المادة العلمية فقط بل بمنهجية وأسلوب التدريس ومن هنا تدخل الأساليب الحديثة في طرق الدراسة عن المعرفة التي يحتاجها المتعلم حتي يمكن إعداده لمواجهه مجتمع سريع التغير.

- إن اقتناء الفرد للمعرفة الجديدة ليس مجديا فى حد ذاته ما لم يترجم الى عمل وقدرة على التصرف فى مشكلات الحياة اليومية، إن تكيف الفرد مع المعرفة الجديدة لا تأتى بحفظه للمعلومات ولكن بإتقان طريقة الوصول الى المعرفة وباستخدام المصادر والأدوات الحديثة (عبدالله فرغلى، دلال أبو قاسم، ٢٠١٣، ٩١٩).

مؤشرات التنمية المستدامة:

يمكن التأكد من وجود التنمية المستامة بالمؤسسات التعليمية من خلال ما يأتى:

- تعميق مفهوم مجتمع التعليم كآلية فعالة لتحقيق التنمية المستدامة فى المؤسسات التعليمية.
- ترسيخ ثقافة التنمية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية.
- تحفيز الأنشطة والمجهودات الفردية والجماعية فى التنمية المستدامة داخل المؤسسات التعليمية.
- تطبيق أساليب التقويم الذاتى والاستفادة من نتأئجه فى تطوير الأداء فى المؤسسات التعليمية.
- تفعيل وحدة التدريب والتقويم فى التنمية المستدامة للمعلمين والمعلمات.
- تحديد معوقات التنمية المستدامة فى المؤسسات التعليمية ثم وضع خطط للتغلب عليها.
- وضع الخطط التنفيذية التى تتسم بالواقعية لتحقيق التنمية المستدامة داخل الموسسات التعليمية .

والتنمية المستدامة للتعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة تتمثل فى أنهم:

- قادرون على التعليق على الناس والأشياء والإجراءات بطرق متعددة.
- على دراية بكثير من الأشياء المتعلقة ببيئتهم.
- قادرون على أظهار الحسن الجمالى والقيم الإنسانية فيما يتعلق بالأرض.
- قادرون على معرفة أسباب ونتائج البيئة السيئة.
- قادرون على تسمية الأمور التى ينبغى القيام بها من أجل البيئة.
- يدركون أن رعاية الأرض هى مهمتنا المشتركة (ايمان يونس، مرجع سابق، ٧٢٨).

المحور الثانى نظرية المخططات العقلية:

ترجع فكرة المخططات العقلية (Schemata) إلى Plato وفى عام ١٧٨١م طور Kant تلك الفكرة من خلال تقديم مصطلح المخطط العقلى أو ما يعرف بالإسكيما، حيث أعتبر هذه المخططات قواعد عامة من التصورات الذهنية التى توصل إلى المفهوم، مشيرا إلى أن معنى أى مصطلح لا يتحقق من وجود الذاكرة إلا عن طريق هذا المصطلح بما لدى الفرد من معلومات سابقة.

وفى منتصف القرن العشرين برز الاهتمام بالمخططات العقلية، حيث تناوله Bartlett فى عام ١٩٣٢م بالدراسة مستندا على أفكار نظرية الجشطلت فى تفسيرها لعملية التعلم، مشيرا إلى أن المخطط العقلى بناء معرفى منظم يتكون من الخبرات السابقة المخزنة فى الذاكرة طويلة المدى وهى أساس تعلم ومعالجة المعلومات الجديدة، ثم تناوله Minsky فى عام ١٩٧٠ م أيضا بالدراسة وفى عام ١٩٨٠ م تناول الخبير الشهير فى الذكاء الإصطناعى Rumelhart نظرية المخططات العقلية وعرفها بأنها " أبنية داخل ذاكرة المعانى تحدد وتشكل الأحداث القرائية المتوقعة " وقد تم تطبيق النظرية فى مجالين لغويين هما: التحدث والقراءة، وأما الآن فهى واحدة من أهم المفاهيم فى مجال العلوم المعرفية على الإطلاق (جميلة عبد الله، ٢٠١٩، ٦٣).

ونظرية المخططات العقلية ليست وليدة العصر الحالى فهى تركز على معرفة الفرد السابق ومدى استيعابه لها وتبدأ فى الظهور حينما يقابل مواقف ومعلومات جديدة ومن ثم تقوده إلى الفهم، حيث توجه انتباهه ألى بعض النقاط والأفكار الهامة فى الموضوع الجديد مما يمكته من سد الثغرات الموجودة فى مخططه العقلى السابق ومن ثم تكوين كل متكامل لما يتضمنه الموضوع الجديد من معارف ومعلومات.

فالمخطط العقلى يعتبر وسيلة لتخزين المعلومات ومعالجتها، حيث يتفق جميع الباحثين مع فكرة نظرية المخططات على أن فهم الفرد يعتمد على المخططات ذات الصلة أو المعرفة السابقة، كما يؤكدون أهمية ان نفهم كيفية تنشيط المعرفة السابقة

للمتعلم ذات الصلة بالموضوع الجديد والموجود فى مخططهم العقلى لإستحضار عناصرها المهمة والاستفادة منها، لذا يجب أن يكون المخطط منظماً تنظيماً دقيقاً يمكنه من استرجاعه، وتعرف نظرية المخططات العقلية بانها:"تنظيم معرفى متكامل يضم خبرات الفرد ومعارفه السابقة التى تساعده فى اكتساب معارف جديدة وفهم العالم من حوله" (رانيا محمد، ٢٠١٦، ١٨، ١٩).

وكذلك يتكون المخطط العقلى فى صورة هيكل أو إطار وذلك من تجريد المدركات ويكون به حيوز يمكن ملؤها بالمعلومات، وكلما زادت هذه الحيوز كلما كان المخطط أكثر تشكلاً، وهذه المخططات توجه السلوك فى تفسير المعلومات وحل المشكلات، فبمجرد تكون المخططات العقلية يبدأ تاثيره فيما يتم تذكره من الخبرة من خلال عمليات الاختيار، وبذلك تكون المخططات العقلية قابلة للتعديل والنمو بواحدة من ثلاث عمليات (التراكم– الضبط– إعادة البناء) ويحدث الفهم عندما يقوم الفرد بعمليات عقلية لاختيار المخطط المناسب ثم يقابل المعلومات أو المدركات بالحيوز الموافقة لها فى هذا المخطط بحيث إذا لم يوجد المخطط العقلى أو أن الفرد اختار مخططاً غيرمناسب لم يحدث الفهم، وتتضمن عملية تعديل المخطط تطبيق المخططات السابقة فى سياقات جديدة أو إنشاء مخططات جديدة، وتسمى هذه العمليات بالمهام المعرفية لمراعاة حقيقة أن المتعلم يقوم ببعض الأنشطة المعرفية لفهم مفاهيم جديدة تتمثل فى:

- التنشيط: ويعنى تنشيط المتعلم لجزء من معرفته السابقة اللازمة للضبط أو اعادة الهيكلة.
- التراكم: وهنا يستخدم مخطط موجود دون تعديل فى هيكلة كنموذج عقلى لتفسير مفهوم جديد.
- الضبط: يستخدم المتعلم مخطط مع تعديل طفيف كنموذج عقلى لتفسير مفهوم جديد.
- إعادة الهيكلة: يتم استخدام واحد أو أكثر من المخططات الموجودة مع تعديلات كبيرة فى هيكلها (إضافة أو حذف خصائص) كنموذج عقلى لتفسير مفهوم جديد.

- أنشاء: يقوم المتعلم بإنشاء مخطط لمفهوم جديد دون استخدام نماذج عقلية من معرفته السابقة (رانيا محمد، مرجع سابق، ٢٥-٢٦).

أنواع المخططات العقلية:

تعددت تصنيفات المخططات العقلية وكان من أهم هذه التصنيفات ما ذكره Nishida حيث صنف المخططات العقلية كالتالى:

- مخطط الحقائق والمفاهيم Facts and Concept Schhemata.
- مخططات الشخص Person Schemata.
- مخططات ذاتية Schemata Self.
- مخططات الدور Role Schemata.
- مخططات المحتوى Content Schemata.
- مخططات الطريقة Procedure Schemata.
- مخططات الإستراتيجية Strategy Schemata.
- مخططات المشاعر Emotion Schemata (جميلة عبد الله، مرجع سابق، ٦٤).

أهمية المخططات العقلية:

تتضح المخططات العقلية فى الأتى:

- تجعل المتعلم نشط ومشارك فى عملية التعلم، كما ان لها طابع تنبؤى يمكن المتعلم من معرفة ما قد يتم تعلمه، كما تخلق مناخ جديد يساعد على تحفيز وتحسين عملية التعلم.
- تساعد على تنمية مهارات التفكير النقدى لدى الطلاب.
- تعتبر المخططات العقلية وحدة المعرفة الأساسية للفرد والتى تحقق اتصالاً طبيعياً وفعالاً مع البيئة المحيطة، وتمكنه من التوصل لحلول عديدة وفعالة للمشكلات التى يمر بها.
- تساعد المتعلم فى اتخاذ الإجراءات المناسبة فى الوقت المناسب كالاستفادة من المعرفة السابقة وتفسيرها لتكوين معنى محدد لما يتم دراسته، ومن ثم استكشاف مفهوم واضح لما وراء المعرفة.

- تساعد فى تقديم تدرج فكرى مترابط ومتماسك يمكن المتعلم من فهم الموضوع المدروس وتذكره جيداً (بقاء أثر التعلم). (جميلة عبد الله على، مرجع سابق، ٦٤)، (رانيا محمد، مرجع سابق، ٢٧).

كما أنها تساعد المتعلم على فهم ما يقرأ أو ما يتعلم، وتساعده فى التركيز على الأشياء المهمة، وعلى استنتاج المعلومات ومعرفة المعانى الكامنة وراء السطور، فضلا عن مساعدتها للذاكرة لمعرفة ما يجب أن يقرأه المتعلم فى المستقبل كى تعوض النقص فى المعرفة الحالية، والتقاط الأفكار الرئيسية المجردة وتخزينها فى الذاكرة طويلة الأمد وملء الفجوات الفارغة فى الذاكرة بمعلومات جديدة عندما تكون المعرفة ناقصة، فضلا عن مساعدة المتعلم فى بناء المعلومات وتنظيمها وإعادة بنائها وفهمها وتخزينها بمستويات مختلفة فى الذاكرة (ماهر شعبان، ٢٠١٦، ٣٣١-٣٣٢).

مميزات المخططات العقلية:

تتميز المخططات العقلية بما يلى:

١- أنها بنى مؤلفة من معارف تجريدية تستخدم للقيام بالتشفير المنظم للمعلومات واستعادتها لاحقا.

٢- أنها تعكس التفصيلات والخصائص الأساسية للخبرات الموجودة عن الفرد.

٣- يمكن أن توظف وتستعمل بدون وعى الفرد الشعورى.

٤- بالرغم من إنها يفترض أن تعكس خبرة الفرد إلا أنها تعكس خبرة أفراد المجتمع الواحد الذى ينتمى إليه الفرد.

٥- تتميز المخططات بالاستقرار النسبى عبر الزمن.

٦- نحن نعرف كيفية استخدام المخطط أكثر من علمنا عن كيفية اكتسابه.

٧- إن لكل مخطط بعده وأرضيته الخاصة ولكل زمان أداءه وتفصيلاته.

٨- يساعد المخطط لعمل تنبؤات عن المعلومات غير الكاملة ويهد المعلومات عديمة القيمة والمعنى أو المعلومات القديمة (مهند محمد،،٢٠٠٦، ١٤٣).

نماذج المخططات العقلية:

وعلى الرغم من وجود عدة تعريفات للمخطط إلا أن هناك أربعة عمليات أساسية توجد فى كل نموذج او نظرية للمخططات العقلية، وقد بين البا وهاشير Alba & Hasher ١٩٨٣م إن نظرية المخطط تتميز بأربعة عمليات هى:

١- الانتقاء (Selection) إذ أن المعلومات المرمزة والمشفرة يتم انتقائها بموجب المخطط الموجود، مع الأخذ بنظر الأعتبار طبيعة علاقتها بالمخطط واهميتها بالنسبة للفرد.

٢- التجريد (Abstraction) إن المعلومات والمعانى التى تم ترميزها سوف تحفظ فى الذاكرة، فيما يتم اهمال المعلومات غير المهمة لأن الذاكرة غير قادرة على استرجاع التفصيلات تماما فى كل المواقف.

٣- التفسير (Explanation) حيث يتم التفسير إثناء الترميز حتى بعد تخزين المعلومات إذا أنه يتساوق مع فهم المعلومات.

٤- التجميع (Integration) حيث إن المعلومات تبقى بعد أن ترمز وتجمع بطريقة ما مع المعلومات القريبة منها (مهند محمد، مرجع سابق، ١٤٥).

المخططات المعرفية اللاتكيفية:

يعد ارون بيك أول من تحدث عن المخططات اللاتكيفية فى نظريته المعرفية عام ١٩٧٦ وهى من وجهة نظرة تعكس بشكل أساسى الأفكار العميقة التى تؤثر كليا على تفاعل الفرد مع نفسه ومع عالمه من حوله، وفى حالة نشاط تلك المخططات تؤدى إلى تطور التفكير غير الوظيفى، والذى يؤدى بدوره إلى ظهور الاضطرابات الشخصية والنفسية، ومن ثم أصبحت دراسة تلك المخططات متقدمة من خلال تناول جيفرى يونج فى نظريته عام ١٩٩٤ وهو معالج نفسى فى جامعة كولومبيا، وقد طور نظريته عن النظرية المعرفية التقليدية لأرون بيك، ووضع طريقته العلاجية والمعروفة بمخططات التفكير Schema Therapy استنادا لنظرية بيك وتأسيسا عليها أيضا (عبير أحمد، مرجع سابق، ١٥)

ووصف يونج المخططات اللاتكيفية المبكرة على أنها أفكار على درجة عالية من الثبات وتتميز بالاستقرار والبقاء، وتنشأ تلك المخططات من وجود خبرات

طفولة صادمة والشعور بالحرمان، وكذلك المرور بخبرات مقلقة للطفل فى علاقاته مع أسرته وأقرانه، وتظل تلك المخططات كامنه فى مستويات عميقة من معرفة الفرد، ويظل الفرد غير مدرك لتأثيرها على عواطفه وسلوكه.

وتتشكل تلك المخططات المعرفية خلال التطور المعرفى للفرد، ضمن الإطار المرجعى الذى يساعده على تنظيم خبراته وتفسيرها، كما تتوسط هذه المخططات إدراكاته وتوجه استجاباته. ويعتبر هذا المفهوم أحد مكونات نموذج علاج المخطط المعرفى The Schema Therpy Model والذى تم تطويره من قبل جيفرى يونغ لمعالجة المرضى الذين يعانون من اضطرابات الشخصية.

وعرف يونغ وآخرون المخططات المعرفية اللاتكيفية بأنها أنظمة إدراكية سلبية هدامة للذات. ومستقرة.، ودائمة. ومعيقة لدرجة كبيرة. والتى تتشكل فى مرحلة طفولة الفرد المبكر والبلوغ من جراء الخبرات العلاقاتية المسببة للأذى المتكرر من قبل الأشخاص المهمين للفرد. إن هذه الخبرات السلبية تحبط عملية أشباع الحاجات النفسية الأساسية مما يجعل الفرد عرضة لأن يطور مخططات معرفية لا تكيفية واساليب تكيف لا توافقية وبالتالى مشكلات انفعالية واضطرابات شخصية أو مشكلات شخصية. وتستمر المخططات بالتطور طوال حياة الفرد، وذلك لإيجاد نظرة ثابتة نسبياً لديه فيم يتعلق بإدراكه لخبراته، فهى أفكار عميقة وراسخة تتصف بمقاومتها العليا للتغير، فالفرد يحاول بشكل غير واع بأن يثبت صحة هذا الإدراك من خلال الانجذاب لتلك الخبرات التى تؤكد على هذه المخططات المعرفية اللاتكيفية. كما أشار يونغ وآخرون إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تتضمن ذكريات وانفعالات، وادراكات.، وأحاسيس جسدية مرتبطة بالشخص ذاته وبالآخرين، فهى تجسد كيف يفكر الشخص، ويشعر، ويتفاعل بشكل اجتماعى، وكيف يفهم نفسه، وعلاقاته مع الآخرين.(Young, J. E., et al ,2006,7)

ولقد أكد dimitru و negrescu أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تؤثر على الخبرات الحالية للفرد ومعلوماته ومعرفته عن نفسه وعن العالم من حوله، فهى تمثل قواعد تنظم وتوجه معلومات الفرد وتؤثر على الطريقة التى يقيم بها الأحداث من حوله، كما أنها تمثل معتقدات راسخة تؤثر بقوة على على انفعالات البشر

وذكائهم الانفعالى، كما أن وظيفتها هى هدم الذات لنفسها مما يؤثر على قدرة الفرد على تنظيم ذاته ويخفض من دافعيته فيركز على الجانب السلبى من الحياة فينعكس ذلك على توجهاته فى تحديد أهدافه وتركيز طاقاته ف تحقيق تلك الأهداف (odette dimitru,michaela negrescu.٢٠١٥،٣٠٣).

عوامل تكون ونشوء المخططات EMS:

أقترح يونج فى نظريته أن خبرات الطفولة السلبية Nagative Childhood Experience (NCE) هى الأساس الجوهرى فى تطوير ونكوين المخططات اللاتكيفية المبكرة، فخبرات الطفولة السلبية تعارض النمو الطبيعى وتعيق إشباع وتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية للطفل والتى تؤثر فى وقت لاحق خلال مراحل النمو المتتالية على طريقة إدراك الفرد وخبراته مع عالمه الخارجى وبعض العمليات المعرفية الداخلية وحدد يونج خمس حاجات عاطفية أساسية يؤدى إحباطها إلى تشكيل EMS.

الاحتياجات الانفعالية الأساسبة: هناك خمس احتياجات انفعالية أساسية للإنسان (١) التعلق الامن مع الاخرين وتشمل الأمان والاستقرار والعطف والقبول (٢) الاستقلالية والشعور بالهوية (٣) الحرية فى التعبير عن الانفعالات (٤) العفوية واللعب (٥) الحدود الواقعية وضبط النفس ونتيجة لعدم تلبية إحدى هذه الاحتياجات الانفعالية الاساسية فى مرحلة الطفولة تتشكل المخططات اللاتكيفية.

خبرات الحياة المبكرة عندما تفتقد بيئة الطفل إلى أشياء هامة كالاستقرار والتفاهم والحب ينشأ عن ذلك مخططات لاتكيفية كمخططات الحرمان العاطفى والاهمال، كما تعرض الطفل لأذى أو كونه ضحية يساعد ذلك فى ظهور مخططات عدم الثقة/الاساءة والشعور بالنقص/ الخزى أو العار.

المزاج الانفعالى: البيئة المناسبة أو غير المناسبة توثر على المزاج الانفعالى للطفل بشكل ملحوظ فمثلا البيئة المحبة الامنة يمكتن أن تجعل الطفل خجول أو ودود أو هادئ فى معظم المواقف، كما أن البيئة المبكرة الرافضة للعلاقات الاجتماعية تنشئ طفل منسحب اجتماعيا (على ثابت، مرجع سابق، ٢١٦).

وتؤثر خبرات الطفولة السلبية على عملية التطبيع لدى الطفل، وتظل فاعلة ومستمرة لتشكل كيفية استجابة الطفل لأحداث حياته الخارجية وكيفية التفاعل معها، وأن تلك الخبرات بكل تأكيد تؤدى إلى تطوير تلك الافكار والمعتقدات المعقدة والثابتة عن الذات والعالم والمستقبل، ثم تصبح تكل المخططات المتكونة وسيط أساسى بين تلك المحن فى مرحلة الطفولة المبكرة وبين مظاهر الاضطرابات والمشكلات النفسية فى مراحل العمر اللاحقة (عبير أحمد،، مرجع سابق، ٢٧).

وتلك المخططاتُ EMS هى عبارة عن معتقدات وأفكار راسخة لدى الفرد عن نفسه وعن الأخرين، تظل عامله وفاعله على مر حياته وستبقى مؤثرة باستمرار فى الطريقة التى يتفاعل بها الفرد مع كل من البيئة والعمليات الداخلية لديه ومن ثم فهى تسهم فى ظهور العديد من الاضطرابات، وتصبح ثابته ومقاومة جدا للتغيير إلا بالتدخل العلاجى ويساعد المعالج هنا فى علاج مخططات التفكير (ST) المريض على تحديد المخططات اللاتكيفية لديه ويساعده على أن يصبح–أكثر إدراكا ووعيا بذكريات الطفولة والانفعالات والأحاسيس الجسدية، وطرق أساليبه فى المواجهة المرتبطة بتلك المخططات، وبمجرد أن يفهم المريض ذلك ينحاز فورا إلى العلاج ويبدأ فرض بعض التحكم على استجاباته حيال تلك المخططات (عبير أحمد، مرجع سابق، ١١٠).

ويتفق يونج مع بيك على أن الحالة المزاجية والبيئة دور فى تطور المخططات غير المتكيفة بينما يختلف معه يونج فى أن للوالدين والأشقاء والمحيطين بالفرد دورا بارز فى ظهور واستمرارية المخططات الضارة غير المتكيفة حيث أظهرت دراسة لوملى وهاركنس أن هناك ارتباط بين خبرات الطفولة الصادمة كسوء المعاملة والاعتداء الجسدى والجنسى وظهور بعض المخططات المبكرة غير المتكيفة، وفى نفس السياق فقد أثبتت دراسة ناريمانى وأجدام وأبولجاسمى أن الأطفال اللذين تعرضوا للإساءة فى مرحلة الطفولة من المرجح أن يطوروا مخططات غير تكيفية وتشوهات معرفية نتيجة للمحيط الأسرى غير الصحى والذى يتصف بالقسوة والجمود فى العلاقات (عيسى تواتى، عبد الفتاح أبى مولود، ٢٠١٧، ٣٠٩).

وتأسيسا على ذلك فأن هذه المخططات المعرفية اللاتكيفية ينتج عنها تحيز سلبى فى التوقعات وفى تقسير واستدعاء الخبرات.

وتتسم المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة عنديونج بعدد من الخصائص المهمة هى:

- هى بالنسبة للشخص حقائق أولية حول نفسه أو العالم أو حولهما معا.
- أنها اختلال معرفى.
- إنها دائمة ومقاومة.
- دائما ما تحفزها بعض التغيرات البيئية (كالموت أو الفقدان)
- وثيقة الصلة بالمستويات بالمستويات الانفعالية العليا أثناء نشاطها.
- تنتج فى العادة عن المزاج الولادى للشخص عبر طفولته، والخبرات غير السوية مع أسرته أو القائمين على رعايته (إيمان عطية، ٢٠١٧، ١٥٨).

ومن خصائص المخططات المعرفية اللاتكيفية أيضا:

- أنها ذات مستويات مختلفة فى الشدة والتنوع فكلما زادت حدتها إزداد عدد المواقف التى تفعلها واشتدت حدة المشاعر التى تولدها وطالت مدتها.
- تعد هدامة ومدمرة ومتلفة وأغلبها ينجم عن الخبرات الضارة المؤذية التى تتكرر بشكل منتظم فى زمن الطفولة والمراهقة.
- تكافح هذه البنى من أجل استمرارها، وهذا ناتج عن فعل البحث الاساس للاستمرارية، وهذا ما يجعلها صعبة التغيير فتمثل بالنسبة للفرد شيئا مألوفا ومعروفا عنده.
- بالرغم أنها تسبب المعاناة للفرد، إلا أنها تبدو مريحة ومألوفة بالنسبة له إذ يشعر الأشخاص بأنهم منقادون تجاة الأحداث التى تطلقها (بتول بناى، ٢٠١٨، ٥).
- ليس بالضرورة أن يكون منشأها أساس الصدمات وسوء المعاملة التى يتعرض لها الفرد فى مرحلة الطفولة وإنما قد يكون تعرض لحماية زائدة ومفرطة فى زمن طفولته.

وهناك عدد من الخصائص الأخرى للمخططات المعرفية اللاتكيفية وهى تتسم بأنها مطلقة، وغير قابلة للتغيير أو التعديل تنشأ فى سن مبكر، وتصبح مألوفة، بحيث ينظر إلى أى تغييرات من قبل الفرد باعتباره تهديدا، ولذلك يحاول الفرد أن يحافظ على مضمون هذه المخططات دائما ما تنشطها بعض التغيرات البيئية (هبة محمد، مرجع سابق، ٤٠٠).

التعريف بعلاج مخططات التفكير:

طور حيفرى يونج عن العلاج المعرفى نظريته فى العلاج والتى تؤكد وتركز على أن تعديل بعض المشكلات العصابية مثل القلق والاكتئاب والاضطرابات الشخصية يمكن أن يكون ناجحا إذا استطعنا أن نحدد خبرات الطفولة المبكرة.

بل يقوم المعالج هنا على تعديل المخططات اللاتكيفية المبكرة، وهى تشكل الذكريات والمشاعر والانفعالات والمدركات والاحاسيس الجسدية المادية، فيما يتعلق بالانسان وعلاقته مع الاخرين، والعلاقة بين ذكريات تلك الأحداث المبكرة مع المخططات اللاتكيفية ثم التعبير عنها فى علاقات الفرد فى مرحلة الرشد، وعمل جيفرى يونج منذ عام ١٩٩٠ على توسيع نطاق علاجهST لمساعدة المرضى الذين لم يحقق معهم العلاج التقليدى أى تحسن ولم يساعدهم على تخفيف معاناتهم.

واعتبر يونج أن الاضطرابات التى يمكن أن تصيب الفرد ما هى إلا استجابة للمخططات اللاتكيفية لدى الفرد وبالتالى يركز العلاج على تغيير المخططات لإحداث التحسن فى الحالة الصحية للفرد (عبير أحمد، مرجع سابق، ١١٥).

أهداف علاج مخططات التفكير:

حدد البعض أهداف علاج مخططات التفكير فى النقاط التالية:

- استعادة الوعى النفسى، ومساعدة المريض على إدراك ما لديه من مخططات بهدف إعادة تنظيم تلك البنى المعرفية اللاتكيفية الداخلية، والتحكم فى زيادة شدة المخططات عن طريق الوعى، وإضعاف الذكريات والانفعالات، والأحاسيس الجسدية والمعراف والسلوكيات المرتبطة بالمخططات.

- مساعدة المرضى على تلبية احتياجاتهم العاطفية الأساسية التى لم تلبى فى مرحلة الطفولة المبكرة من خلال إعادة المواقف الوالدية وحدد يونج خمس حاجات أساسية عاطفية يؤدى إحباطها ألى تكوين المخططات اللاتكيفية وهى: التعلق الامن بالاخرين، والحاجة إلى الاستقلال، والكفاءة والشعور بالهوية، وحرية التعبير عن المشاعر والاحتياجات المشروعة، والعفوية واللعب، والواقعية والتحكم فى الذات.
- مساعدة المرضى على التوقف عن استخدام أساليب المواجهة اللاتكيفية والتى تمثل الطرق التى تعلم بها الطفل كيف يتكيف مع الخبرات السلبية التى مر بها ونتائجها من طرق تفكير لاتكيفية.
- الحد من الأوضاع غير الوظيفية أو المختلة للمخططات وتعليم المريض كيف يستجيب بشكل أكبر لوضع الراشد الصحى حيث يستطيع أن يتعامل بطرق تكيفية عندما يتم تفعيل المخططات فى الحياة اليومية (عبير أحمد، مرجع سابق، ١١٦).

أنماط المخططات اللاتكيفية المبكرة:

Schema Modes (SM):

يشير هذا المصطلح إلى جوانب مختلفة من الذات تعكس المكونات النشطة حاليا من الادراك والانفعالات والسلوك وتشكل كيفية استجابتنا لموقف حياتنا وخبراتنا التى نكون شديدالحساسية تجاها، وهى تمثل الجزء من الذات التى تكون حال الاصحاء نفسيا متكامة بشكل جيد، بينما تكون الأنماط غير متكاملة فى حالة الاضطراب.

وتشمل الأنماط أربعة أقسام هى أنماط الطفل، وأنماط الوالدين، وأساليب المواجه، وجميعها لاتكيفية، وكذلك الوضع الصحى والذى يسعى العلاج إلى تعزيزه (عبير أحمد، مرجع سابق، ١١٤).

مجالات المخططات اللاتكيفية المبكرة:

وصف موجز لمجالات المخططات غير التكيفية المبكرة الخمسة التى حددها يونج.

مجالات المخططات اللاتكيفية المبكرة	الوصف
المجال الاول الانفصال والرفض Disconnection & rejection	توقعات بأن المرء لن يحقق احتياجاته للأمن والاستقرار بطريقة يمكن التنبؤ بها
الهجر/ عدم الاستقرار Abandonment/instability	تصور عدم الاستقرار، وعم الوثوق فى الحصول على الدعم المتاح.
عدم الثقة/ الإساءة Mistrust/abuse	توقع أن الآخرين سوف يضرونه عمدا، وتوقع سوء المعاملة، والإذلال، والغش، والكذب، والتلاعب أو الاستفادة منه
الحرمان العاطفى Emotional deprivation	لن تتحقق الرغبة المرء في الحصول على الدعم العاطفي أو التعاطف أو الحماية من جانب الآخرين.
العيب/العار Defectiveness/shame	الشعور بأن المرء معاب، سيء، غير مرغوب فيه، أو غير صالح
العزلة الاجتماعية Social isolation	الشعور بأن المرء معزول عن العالم، يختلف عن الآخرين وليس جزءا من المجتمع.
المجال الثانى ضعف الاستقلالية والأداء Impaired autonomy & performance	توقعات عن الذات والبيئة التي تتداخل مع بعضها حول تصور القدرة على العمل بشكل مستقل وحول القدرة على الأداء بنجاح.
الاعتمادية/ عدم الكفاءة ependence/incompetence	الاعتقاد بأن المرء غير قادر على تحمل المسؤوليات اليومية دون مساعدة من الآخرين.
القابلية للأذى والمرض Vulnerability to harm or illness	الخوف المبالغ فيه من أن كارثة طبية أو عاطفية أو خارجية لا يمكن الوقاية منها سوف تحدث
عدم النضج العاطفى Enmeshment	المشاركة العاطفية المفرطة مع الآخرين المهمين بالنسبة له على حساب فرديتة

الفشل Faiure	الاعتقاد بأن المرء قد فشل أو سيفشل في مجالات الإنجاز
المجال الثالث ضعف الحدود Impaired limits	المخططات التي تنطوي على قصور في الحدود الداخلية والمسؤولية تجاه الآخرين
الاستحقاق أو الجدارة Entitlement	الاعتقاد بأن المرء متفوق على الآخرين وله الحق في حقوق وامتيازات خاصة
عدم كفاية ضبط النفس Insufficient self-control	صعوبةأو رفض ممارسة ما يكفي من ضبط النفس والإحباط وعدم قدرة على التسامح لتحقيق الأهداف الشخصية.
المجال الرابع التوجه نحو الآخرين Other-directedness	المخططات التي تنطوي على التركيز المفرط على رغبات ومشاعر الآخرين.
الخضوع أو الإذعان Subjugation	تسليم السيطرة للآخرين لتجنب العواقب السلبية.
التضحية بالذات Self-sacrifice	التركيز المفرط لتلبية احتياجات الآخرين على حساب اشباع المرء لحاجاته الشخصية
السعى للقبول Approval-seeking	التركيز المفرط على الحصول على استحسان الاخرين أو الاهتمام من الآخرين.
المجال الخامس الحذر الزائد والكبت Overvigilance & inhibition	المخططات التي تنطوي على الإفراط في التركيز على قمع الدوافع والمشاعر العفوية.
السلبية Negativity	التركيز مدى الحياة على الجوانب السلبية للحياة مع التقليل إلى أدنى حد من الجوانب الإيجابية.
الكبت العاطفى Emotional inhibition	تثبيط العمل العفوي، والمشاعر، أو التواصل مع الاخرين لتجنب الرفض من قبل الآخرين أو الشعور بالعار.
صرامة المعايير Unrelenting standards	الاعتقاد بأنه يجب على المرء أن يسعى إلى تلبية معايير عالية جدا لتجنب النقد.
العقابية Punitivenes	الاعتقاد بأن الناس يجب أن يعاقبوا بقسوة على الأخطاء.

(Fritz Renner ٢٠١٢,٥٨٢)

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمجموعة البحث.

إجراءات البحث الميدانية:

أولًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال من روضات مدارس (اللغات الرسمية– مدرسة الزهور الإبتدائية الجديدة– مدرسة السلام الإبتدائية القديمة– مدرسة أنور البارودي الإبتدائية– مدرسة طلعت ضرغام الإبتدائية–) وجميعها من روضات مدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، وذلك كما هو موضح بجدول رقم (١).

جدول (١)

عدد المعلمات المشاركات في البحث

الروضة	عدد المعلمات الكلى	عدد المعلمات المستبعدات	عدد المعلمات النهائي
اللغات الرسمية– مدرسة الزهور الإبتدائية الجديدة– مدرسة السلام الإبتدائية القديمة– مدرسة أنور البارودي الإبتدائية– مدرسة طلعت ضرغام الإبتدائية.	63	37	26

تم إجراء الخطوات التالية لاختيار العينة:

تم تطبيق مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (محمد السيد عبدالرحمن ومحمد احمد ابراهيم،٢٠١٤) على جميع المعلمات لتحديد المخططات اللاتكيفية الحاصلة على درجات مرتفعة لدى تلك العينة وهي: الحرمان العاطفي، الهجران/ عدم الاستقرار، التشكيك/ الإساءة، العزلة الاجتماعية/ الوحدة، العيب/ العار، الفشل، الاتكالية/ الاعتماد، توهم الأذى أو المرض، التعلق/ هدم الذات، الإذعان أو الانقياد، التضحية بالذات، الكبت العاطفي، المعايير الصارمة/ النفاق، الاستحقاق/ هوس العظمة، العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات.

ثانيًا: أدوات البحث:

مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية:

وصف المقياس:

تتكون الصورة المختصرة الأولى للمقياس من (٧٥) بندًا موزعة على (١٥) بعدًا أو مخططًا بواقع (٥) بنود أو فقرات لكل بعد، وأبعاد هذا المقياس هي: عدم الثقة/الاساءة، الهجر/ عدم الاستقرار، التشكيك/ الإساءة، العزلة الاجتماعية/ الوحدة، العيب/ العار، الفشل، الاتكالية/ الاعتماد، توهم الأذى أو المرض، التعلق/ هدم الذات، الإذعان/الانقياد، التضحية بالنفس، الكبت العاطفي، المعايير الصارمة، الاستحقاق/ هوس العظمة، العجز عن ضبط النفس).

ويقوم المفحوص بوضع الدرجة التي تنطبق عليه أمام كل عبارة من عبارات المقياس وتتراوح درجات البند ما بين (١إلى ٦درجات)، ويُحسب إجمالي الدرجات لكل بعد بجمع درجات البنود الخمسة له. من ثم تتراوح درجة كل بعد بين(٥– ٣٠) درجة، كما يمكن التعامل مع متوسط درجة البعد أو المخطط التي تتراوح بين (١–٦) درجات.

التحقق من الشروط السيكومترية للاختبار:

الصدق:

أ– صدق المحكمين:

تم عرض مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية في صورته الأولية على عدد من المتخصصين في تربية الطفل وعلم النفس لإبداء الرأي في مدى صلاحية بنود الاختبار ومفرداته، وقد تم مراجعة بعض التعديلات وخاصة فيما يخص طريقة عرض العبارات بناء على أراءهم.

ب– صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات ارتباط المفردات الفرعية ببعضها البعض وبالبعد الذي تنتمي له بعد حذف درجتها وكذلك وبمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية ككل، وذلك على عينة استطلاعية بلغت (٢٦) معلمة، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات ارتباط بين المفردات ببعضها البعض وبالمقياس ككل

البعد	م	قيمة ر ودلالتها	البعد	م	قيمة ر ودلالتها	البعد	م	قيمة ر ودلالتها
عدم الثقة/الاساءة	١	٠.٥٩**	الفشل	٢٦	٠.٦٧**	التضحية بالذات	٥١	٠.٦٩**
	٢	٠.٥٤**		٢٧	٠.٧١**		٥٢	٠.٦٤**
	٣	٠.٦١**		٢٨	٠.٤٢*		٥٣	٠.٧٠**
	٤	٠.٥٧**		٢٩	٠.٧٢**		٥٤	٠.٥١**
	٥	٠.٦٤**		٣٠	٠.٥٥**		٥٥	٠.٤١*
الهجر/ عدم الاستقرار	٦	٠.٦٨**	الاتكالية/ الاعتماد	٣١	٠.٥٨**	الكبت العاطفي	٥٦	٠.٤٩**
	٧	٠.٦٢**		٣٢	٠.٥٩**		٥٧	٠.٦٩**
	٨	٠.٦٠**		٣٣	٠.٥٤**		٥٨	٠.٧٢**
	٩	٠.٥٥**		٣٤	٠.٦٥**		٥٩	٠.٦٧**
	١٠	٠.٧٠**		٣٥	٠.٦٩**		٦٠	٠.٦٣**
التشكك/ الإساءة	١١	٠.٦٥**	توهم الأذي/ المرض	٣٦	٠.٦٠**	المعايير الصارمة/ النفاق	٦١	٠.٤٥**
	١٢	٠.٦٤**		٣٧	٠.٥٨**		٦٢	٠.٥٨**
	١٣	٠.٦٢**		٣٨	٠.٥٧**		٦٣	٠.٥٣**
	١٤	٠.٦٧**		٣٩	٠.٦٤**		٦٤	٠.٥٤**
	١٥	٠.٦٩**		٤٠	٠.٦٢**		٦٥	٠.٦٥**
العزلة الاجتماعية/ الوحدة	١٦	٠.٦٠**	التعلق/ هدم الذات	٤١	٠.٦١**	الاستحقاق/ هوس العظمة	٦٦	٠.٦٢**
	١٧	٠.٥٨**		٤٢	٠.٥٧**		٦٧	٠.٦١**
	١٨	٠.٦٦**		٤٣	٠.٥٩**		٦٨	٠.٦٠**
	١٩	٠.٦٩**		٤٤	٠.٥٥**		٦٩	٠.٥٩**
	٢٠	٠.٥٩**		٤٥	٠.٥٣**		٧٠	٠.٥٧**
العيب/ العار	٢١	٠.٥٣**	الإذعان/ الانقياد	٤٦	٠.٥١**	العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	٧١	٠.٥٥**
	٢٢	٠.٥٧**		٤٧	٠.٥٠**		٧٢	٠.٥١**
	٢٣	٠.٧١**		٤٨	٠.٥٦**		٧٣	٠.٦٤**
	٢٤	٠.٦٧**		٤٩	٠.٥٩**		٧٤	٠.٦٢**
	٢٥	٠.٦٣**		٥٠	٠.٥٩**		٧٥	٠.٥٧**

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق مدى الاتساق الداخلي لمفردات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية بعضها البعض وبأبعادها الفرعية التي تنتمي إليها.

ج- حساب معاملات ارتباط الأنماط الفرعية ببعضها البعض: والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات ارتباط بين الأبعاد الفرعية ببعضها البعض

وبالمقياس ككل

النمط	عدم اثقة/ الاساءة	الهجر/ عدم الاستقرار	التشكك/ الإساءة	العزلة لاجتماعية الوحدة	العيب/ العار	الفشل	الاتكالية الاعتماد	توهم الأذي/ المرض	التعلق/ هدم الذات	الإذعان/ الانقياد	التضحية بالذات	الكبت العاطفي	المعايير الصارمة/ النفاق	لاستحقاق هوس العظمة	العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	المقياس ككل
الحرمان العاطفي	-															٠.٥٣**
الهجر/عدم الاستقرار	٠.٥٤**	-														٠.٥١**
التشكك/ الإساءة	٠.٥٦**	٠.٥٩**	-													٠.٤٩**
العزلة الاجتماعية/ الوحدة	٠.٤٩**	٠.٦١**	٠.٦٣**	-												٠.٦٢**
العيب/ العار	٠.٥٨**	٠.٦٠**	٠.٦٢**	٠.٥٥**	-											
الفشل	٠.٥٩**	٠.٦١**	٠.٦٣**	٠.٦٠**	٠.٥٧**	-										
الاتكالية/ الاعتماد	٠.٥٩**	٠.٥٨**	٠.٦٠**	٠.٦١**	٠.٦٤**	.٥٧**	-									
توهم الأذي/ المرض	٠.٦٢**	٠.٥٥**	٠.٥٩**	٠.٥٨**	٠.٥٧**	.٦٣**	٠.٦٠**	-								
التعلق/ هدم الذات	٠.٦١**	٠.٥٨**	٠.٥٧**	٠.٦٤**	٠.٥٨**	.٦٢**	٠.٦٠**		-							
الإذعان/ الانقياد	٠.٦٠**	٠.٥٥**	٠.٥٨**	٠.٦١**	٠.٦٥**	.٦٣**	٠.٦٠**	٠.٥٩**	.٥٥**	-						
التضحية بالذات	٠.٦١**	٠.٦٤**	٠.٦٠**	٠.٦٤**	٠.٦٣**	.٥٩**	٠.٥٧**	٠.٥٥**	.٦٥**	٠.٥٧**	-					
الكبت العاطفي	٠.٥٨**	٠.٥٤**	٠.٦٦**	٠.٦٠**	٠.٥٩**	.٦٤**	٠.٥٥**	٠.٥٩**	.٥٣**	٠.٥٢**	.٦٥**	-				
المعايير الصارمة/ النفاق	٠.٦٠**	٠.٦٢**	٠.٥٧**	٠.٥٩**	٠.٥٨**	.٥٥**	٠.٦٢**	٠.٦١**	.٥٩**	٠.٥٥**	.٥٨**	٠.٥٤**	-			
الاستحقاق/ هوس العظمة	٠.٦٣**	٠.٦٢**	٠.٦٥**	٠.٥٨**	٠.٥٩**	.٥٥**	٠.٥٨**	٠.٦١**	.٦٠**	٠.٦٦**	.٦٤**	٠.٥٦**	٠.٥٧**	-		
العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	٠.٥٥**	٠.٥٨**	٠.٥٩**	٠.٥٧**	٠.٦١**	.٦٠**	٠.٦٤**	٠.٥٩**	.٦٦**	٠.٦٥**	.٦١**	٠.٦٣**	٠.٥٥**	٠.٥٩**	-	

*** دالة عند مستوى (٠.٠١).**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط المقاييس الفرعية ببعضها البعض، وبالقائمة ككل؛ دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، ويتضح مما سبق إمكانية تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة.

الثبات:

تم حساب ثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية: لكل بعد من أبعاده باستخدام طريقة آلفا–كرونباخ:

والجدول (٤) التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات آلفا كرونباخ لحساب ثبات أبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية

أبعاد المخططات اللاتكيفية	معاملات آلفا كرونباخ المناظرة لها
عدم الثقة/ الإساءة	٠.٧٤
الهجران/ عدم الاستقرار	٠.٦٩
التشكيك/ الإساءة	٠.٦٦
العزلة الاجتماعية/ الوحدة	٠.٦٨
العيب/ العار	٠.٦٧
الفشل	٠.٦٩
الاتكالية/ الاعتماد	٠.٦١
توهم الأذى أو المرض	٠.٦٦
التعلق/ هدم الذات	٠.٦١
الإذعان أو الانقياد	٠.٧٤
التضحية بالذات	٠.٧٢
الكبت العاطفي	٠.٨٠
المعايير الصارمة/ النفاق	٠.٧٩
الاستحقاق/ هوس العظمة	٠.٧٩
العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات	٠.٧٦

وهي معاملات ثبات مقبولة، ودالة إحصائية، مما يشير إلى ثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، وصلاحيته للتطبيق على العينة الرئيسة للبحث.

البرنامج التدريبي القائم على التنمية المهنية المستدامة*: اعداد/ الباحثتان:

أهداف البرنامج:

هدف هذا البرنامج إلى خفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة باستخدام التنمية المهنية المستدامة.

الفئة المستهدفة للبرنامج:

يقدم هذا البرنامج لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم البرنامج على مجموعة من الأسس الهامة وهي:

أ- **الأسس العامة:** تعد التدخلات الإرشادية والعلاجية للأفراد ذوي المخططات المعرفية اللاتكيفية على درجة كبيرة من الأهمية حيث يعود بالفائدة على زيادة تفاعلهن بشكل إيجابي مع المجتمع من خلال تكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين كزملاء العمل وأولياء الأمور وأطفال الروضة مما يترتب عليه الاستقرار في حياتهم العملية والشخصية، بالإضافة إلى إكسابهن مخططات معرفية تكيفية تصحيحة للخبرات السابقة السلبية.

ب- **الأسس الفلسفية:** استمد البرنامج أصوله الفلسفية من مبادئ وأهداف خفض اضطراب المخططات المعرفية اللاتكيفية، إلى جانب اعتماده على الأسس الفلسفية العامة للتنمية المهنية المستدامة.

ج- **الأسس النفسية والتربوية:** تمثلت في الخصائص المميزة لأفراد العينة بالإضافة إلى الفروق الفردية بين أفراد العينة.

مصادر بناء البرنامج:

تم الإطلاع على العديد من الأطر النظرية التي تناولت أساليب التنمية المستدامة ودورها في تقديم أساليب حديثة ومختلفة لتطوير أداء المعلمات بداية من

العلاقات الإنسانية إلى الأنشطة التعليمية، كذلك الدراسات التي تناوت برامج لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية وذلك للإستفادة في تصميم البرنامج المعد في الدراسة الحالية.

إستراتيجيات تنفيذ البرنامج:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الإستراتيجيات المناسبة التنمية المهنية المستدامة وهي: اسلوب المناقشة، اسلوب المحاضرة والإلقاء، اسلوب القراءات الموجهه، الندوات، الزيارات الميدانية، العرض العملى، التدريس المصغر، العصف الذهنى، الورش التعليمية، تمثيل الأدوار، الفيديو التفاعلى.

الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج:

لوحات– أوراق– أقلام– بطاقات– جهاز Data Show– كمبيوتر– ألوان.

تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج من خلال المراحل التالية:

- **التقويم المبدئي:** تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الطفولة وعلم النفس والتربية لإبداء آرائهم وتعديل البرنامج وفق ما أجمعت عليه الآراء.
- **التقويم البنائي:** يتمثل في التقويم المصاحب لعملية البرنامج والذي يساعد في تحقيق أهدافه خلال الجلسات وذلك من خلال التكليفات المطلوبة نهاية كل جلسة.
- **التقويم النهائي:** يتمثل في تقويم البرنامج المستخدم في الدراسة بعد الانتهاء من تطبيقه للتعرف على فعالية البرنامج في خفض اضطراب المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة.
- **التقويم التتبعي:** يتمثل في تطبيق مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية على عينة الدراسة بعد مرور (شهرين) من انتهاء البرنامج للتعرف عى مدى استمرارية فعالية البرنامج.

تطبيق البرنامج

تم تطبيق البرنامج على مدار (١٨) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا وبذلك استغرق تطبيق البرنامج (٨ أسابيع) وتراوح زمن الجلسة حوالى ٦٠ دقيقة.

مكان تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج بمدرسة الخارجة الرسمية للغات بعد موافقة موجه عام رياض الاطفال بالمحافظة على تطبيق البرنامج خلال فترة العودة من الأجازة، وتم اختيار مدرسة الخارجة الرسمية للغات نظرًا لوجود تجهيزات مناسبة تساعد على تنفيذ الجلسات بشكل أفضل.

جدول (٥)

مخطط جلسات البرنامج

الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	التقويم
الأولى	تعارف	خلق جو من الألفة والود بين الباحثتان والمعلمات، والملعلمات بعضهن البعض	المناقشة الورش التعليمية	بنائي
الثانية	المخططات المعرفية اللاتكيفية	مفهوم المخططات المعرفية اللاتكيفية أسباب المخططات المعرفية اللاتكيفية	المحاضرة- العصف الذهني	بنائي
الثالثة: الرابعة	ذكريات من عمر فات	-مراجعة أحداث ومواقف الطفولة التي شكلت هذه المخططات -التعرف على المشاعر والأفكار السلبية – التعرف على أشكال السلوك نتيجة هذه المشاعر والأفكار – تحديد المخططات اللاتكيفية لدى أفراد المجموعة.	المحاضرة- مذكرات المخططات اليومية- التخيل- تمثيل الأدوار	بنائي
الخامسة:السادسة	كيف تحافظي على نفسك	تلبية الاحتياجات التي لم تشبع في مرحلة الطفولة مساعدة أفراد المجموعة في التخلص من المشاعر والأفكار السلبية مساعدة أفراد المجموعة في تشكيل مشاعر وأفكار إيجابية تقديم سلوكيات إيجابية عند ظهور المشاعر والأفكار السلبية. إكساب أفراد المجموعة أنواع التواصل المختلفة. ممارسة أنواع التواصل مع بعضهم البعض	المناقشة، المحاضرة العرض العملى العصف الذهنى عمل الكرسي- التخيل- لعب الأدوار	بنائي

الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	التقويم
السابعة:الثامنة	إنها متهورة	معرفة أن لكل منا إيجابياته وسلبياته. اكساب أفراد المجموعة القدرة على معاملة الآخرين. إقامة علاقات إنسانية ناجحة	المناقشة، المحاضرة العرض العملى العصف الذهنى عمل الكرسي– التخيل– لعب الأدوار	بنائي
التاسعة: العاشرة	البحث عن حل	التوصل إلى أسباب عدم الثقة. التوصل إلى الجوانب الإيجابية في مواقف الآخرين استنتاج رسائل إيجابية لزيادة الثقة بالنفس تصميم مخطط معرفي تكيفي	المناقشة، المحاضرة العرض العملى العصف الذهنى عمل الكرسي– التخيل– لعب الأدوار	بنائي
الحادية عشر: الثانية عشر	حدث نفسك حديثًا	إكساب الفرد على التعاون الإيجابي مع المحيطين مساعدة أفراد المجموعة على توزيع الأدوار بطريقة مناسبة إكساب أفراد المجموعة العمل تحت ضغط التدريب على مهارة وضع الأولويات. إكساب أفراد المجموعة القدرة على تحمل وتأجيل بعض الاحتياجات لتحقيق الأهداف	المناقشة، المحاضرة العرض العملى العصف الذهنى عمل الكرسي– التخيل– لعب الأدوار	بنائي
الثالثة عشر: الرابعة عشر	اشغل نفسك	التدريب على تغيير الحديث الذاتي السلبي إلى حديث إيجابي شرح أهمية طلب الدعم والمساندة من جانب الآخرين وتشجيعهن على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين	المناقشة، المحاضرة العرض العملى العصف الذهنى عمل الكرسي– التخيل– لعب الأدوار	بنائي
الخامسة عشر: السادسة عشر	أنتي متميزة	-إكساب افراد المجموعة القدرة على تحمل نتائج أفعاله وقرارته. – التدريب عى تسجيل ردود الأفعال بدقة في المواقف وكيفية التعامل معها. – التركيز على تنظيم انتقال التغيير والحفاظ عليه في مواقف الحياة اليومية.		بنائي
السابعة عشر	أقَدر نفسي	تدريب أفراد المجموعة على تخيل المواجهة وذلك من خلال تخيل مواقف ضاغطة تؤدي إلى ظهور المخططات اللاتكيفية والتعامل معها من خلال استراتيجيات البرنامج استنتاج المهارات التكيفية لاستخدامها في المواقف المختلفة		بنائي
الثامنة عشر	الخاتمة والتقييم	مراجعة ما تم تقديمه من جلسات البرنامج تقديم هدايا لأفراد المجموعة. تطبيق مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية.	المناقشة، العصف الذهني	نهائي

الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث " ما أثر البرنامج التدريبي في خفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمات الروضة؟ والذي صيغ إلى الفرضية " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمات الروضة فى مقياس المخططات المعرفية اللاتكفية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.، استخدمت الباحثة اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test أي دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي:

المخططات المعرفية اللاتكيفية:

جدول (٦)

يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (ن= ٢٦)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة
عدم الثقة/ الاساءة (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٣	١٢.٠٠	٢٧٦.٠٠	٤.٧٣٠	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٣				
	المجموع	٢٦				
الهجران/ عدم الاستقرار (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٣	١٢.٠٠	٢٧٦.٠٠	٤.٢٣١	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٣				
	المجموع	٢٦				
التشكيك/ الإساءة (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٣	١١.٢١	١٩٠.٥٠	٣.٢٨١	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٣	٦.٥٠	١٩.٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
العزلة الاجتماعية/ الوحدة (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٨٠٢	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
العيب/ العار (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٨١٦	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ((Z	مستوى الدلالة
الفشل (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٤٨	٣٤٩.٠٠	٤.٩٧٦	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
الاتكالية/ الاعتماد (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٤٩	٣٥٠.٠٠	٤.٦٨٣	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
توهم الأذى أو المرض (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٥٢٨	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
التعلق/ هدم الذات (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٤٩٤	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
الإذعان أو الانقياد (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٧١٤	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
التضحية بالذات (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٨٦٩	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠		
	المجموع	٢٦	٠.٠٠	٠.٠٠		
الكبت العاطفي (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٥٤١	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
المعايير الصارمة/ النفاق (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٦١١	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
الاستحقاق/ هوس العظمة (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٥٢٢	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٥٦٥	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				
الكلي (قبلي- بعدي)	الرتب السالبة	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٤.٤٦٧	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٢٦				

ويتضح من جدول (٦) أن قيم (Z) لدلالة الفروق لأبعاد المقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية الحرمان العاطفي= ٤.٢٣٠، الهجران وعدم الاستقرار = ٤.٢٣١، التشكيك/ الإساءة = ٣.٢٨١، العزلة الاجتماعية/ الوحدة =٤.٥٠٢، العيب/ العار = ٤.٥١٦، الفشل = ٤.٤٧٥، الاتكالية/ الاعتماد = ٤.٤٨٣، توهم الأذى أو المرض = ٤.٥٢٨، التعلق/ هدم الذات = ٤.٤٩٤، الإذعان أو الانقياد= ٤.٥١٤، التضحية بالذات = ٤.٤٦٩، الكبت العاطفي= ٤.٥٤١، المعايير الصارمة/ النفاق = ٤.٥١١، الاستحقاق/ هوس العظمة= ٤.٥٢٢، العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات = ٤.٥٦٥، وللمقياس ككل = ٤.٤٦٧ وهي قيم دالة عند (٠.٠١) ؛ مما يعني قبول الفرض الصفري، ونستنتج من ذلك أن هناك فروقا دالة بين القياسين القبلي والبعدي(لمعلمات) لصالح القياس البعدي في أبعاد المقياس، مما يعني وجود أثر للبرنامج التدريبي على أبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية للمعلمات وبصورة أكثر في أبعاد عدم الثقة/ الاساءة، العزلة الاجتماعية/ الوحدة، العيب/ العار، الفشل، الاتكالية/ الاعتماد، الإذعان أو الانقياد، التضحية بالذات، المعايير الصارمة/ النفاق.

ويمكن تفسير النتائج كما يلي:

يرجع البحث الحالي تلك النتيجة إلى فاعلية البرنامج المستخدم بفنياته واستراتيجياته وأنشطته المختلفة في خفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي استخدمت برامج لعلاج المخططات المعرفية اللاتكيفية كدراسة كل من:

نجم الدين نصر ٢٠٠٤، عبير بكري ٢٠١٠، نسرين محمد ومنال عبدالنعيم ٢٠١٥، جبر محمد ٢٠١٥، فاطمة بنت محمد ٢٠١٧، مهند محمد ٢٠٠٦، أمارة يحى وجمعة سيد ٢٠١٤، دراسة عبيرأحمد ٢٠١٧، ايمان عطية ٢٠١٧، نادية محمود ٢٠١٧، MA Khan & AK Afridi 2017، Apriana &Triyanto 2019، Harris &Curtin 2002، Jesinoski2010، Milad 2011، Maria Camara & Esther Calvete 2012، Fritz 2012، Farazmand 2015.

وهذا يعني أن البرنامج قد حقق تحسنًا ملحوظًا لأفراد المجموعة، ومما ساعد على ذلك أيضاً الفنيات والأساليب المستخدمة (المناقشة، المحاضرة، العصف

الذهني، مذكرات المخططات اليومية، التخيل، تمثيل الأدوار، العرض العملى، عمل الكرسي (في البرنامج، فقد تضمن البرنامج جلسات تهدف إلى تعريف المعلمات بالمخططات المعرفية اللاتكيفية وأسبابها، كما هدفت بعض جلسات البرنامج إلى مراجعة أحداث ومواقف الطفولة التي شكلت المخططات المعرفية اللاتكيفية وكشف المشاعر والأفكار السلبية، ومساعدة المعلمات في تلبية الاحتياجات التي لم تشبع في مرحلة الطفولة وكذلك مساعدتهم في تشكيل مشاعر وأفكار إيجابية، كما ركزت بعض الجلسات على إكساب المعلمات أنواع التواصل المختلفة ومساعدتهم في تقبل الآخرين باختلافاتهم. وهدفت بعض جلسات البرنامج إلى التعرف على أسباب عدم الثقة بالنفس واستخدمت الباحثتان فنيات وأساليب التنمية المهنية المستدامة مناسبة لتحقيق أهداف البرنامج كالتخيل ولعب الأدوار والمناقشة والعروض العملية والعصف الذهني للتوصل للجوانب الايجابية في مواقف الآخرين وبالتالي استنتاج رسائل إيجابية لزيادة الثقة بالنفس، ثم تصميم مخطط معرفي تكيفي. وساعدت جلسات البرنامج المعلمات على التعاون الإيجابي مع المحيطين ومساعدة المعلمات على إكتساب بعض المهارات مثل (توزيع الأدوار بطريقة مناسبة– العمل تحت ضغط– القدرة على التحمل وتأجيل بعض الاحتياجات لتحقيق الأهداف– القدرة على تحمل نتائج أفعاله وقرارته(.

كما ساعدت فنيات وأساليب التنمية المهنية المستدامة في تغيير المخططات المعرفية اللاتكيفية التي تسبب في شعور المعلمات بالإيذاء من الآخرين بصور مختلفة كعدم إشباع حاجاتهم أو أن الآخرين سوف يستخدمونهم في إشباع رغباتهم كذلك شعورهم بالدونية وأنهم أقل مكانة ويشعرون بضعف الإستقلالية والشعور بالضغوط النفسية.....الخ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه نجم الدين نصر (٢٠٠٤) وهو أن التنمية المهنية المستدامة هي محاولة لتحقيق تنمية شخصية متكاملة في شتى النواحي.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه مهند محمد (٢٠٠٦) وهو أن المخططات المعرفية هي وحدة المعرفة الأساسية للفرد التي تحقق له اتصالاً طبيعيًا وفعالًا مع البيئة المحيطة، وهي النافذة التي يطل من خلالها على العالم الخارجي وهي جوهر البناء النفسي والمعرفي ومن خلالها تتمثل البيئة المحيطة.

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث " ما الأثر التتبعي للبرنامج التدريبي في تنمية المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمات الروضة؟ والذي صيغ إلى الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمات الروضة على مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية في القياسين البعدي والتتبعي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج"، استخدمت الباحثتان اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test أي دلالة الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي:

المخططات المعرفية اللاتكيفية:

جدول(٧)

يبين قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية (ن= ٢٦)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ((Z	مستوي الدلالة
عدم الثقة/ الاساءة (قبلي- بعدي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٦.٠٠	٩٣٦.٠٠	٤.٦٨٣	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٧.٠٠	٤٤٢.٠٠		
الهجران/ عدم الاستقرار (بعدي- تتعبي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٧.٢٣	٩٨٦.٠٠	٥.٢٩٩	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٥.٧٧	٤١٠.٠٠		
التشكيك/ الإساءة (بعدي- تتعبي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٧.٣٨	٩٢٧.٠٠	٥.٢٧٨	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٥.٦٢	٤٠٦.٠٠		
العزلة الاجتماعية/ الوحدة (بعدي- تتعبي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.٤٦	١٠٢٦.٠٠	٦.٣٣٣	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٥٤	٣٥٢.٠٠		
العيب/ العار (بعدي- تتعبي)	التطبيق البعدي	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠	٦.٢٧٨	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	٣٩.٥٠	١٠٢٧.٠٠		
الفشل (بعدي- تتعبي)	التطبيق البعدي	٢٦	١٨.٧١	٤٨٦.٥٠	٣.٨٠١	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	٢٤.٢٩	٨٩١.٥٠		

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ((Z	مستوي الدلالة
الاتكالية/ الاعتماد (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.٥٠	١٠٢٧.٠٠	٦.٢٦٨	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠		
توهم الأذى أو المرض (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.٥٠	١٠٢٧.٠٠	٦.٣٤١	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠		
التعلق/ هدم الذات (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٨.٨١	١٠٠٩.٠٠	٦.٠٢٠	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٤.١٩	٣٦٩.٠٠		
الإذعان أو الانقياد (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.١٠	١٠١٦.٥٠	٦.١٢٦	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٩٠	٣٦١.٥٠		
التضحية بالذات (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.٥٠	١٠٢٧.٠٠	٦.٢٥٩	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠		
الكبت العاطفي (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.٥٠	١٠٢٧.٠٠	٦.٦٣٨	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠		
المعايير الصارمة/ النفاق (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.٥٠	١٠٢٧.٠٠	٦.٤٢٤	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠		
الاستحقاق/ هوس العظمة (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.٤٠	١٠٢٤.٥٠	٦.٤١٩	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٦٠	٣٥٣.٥٠		
العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.٥٠	١٠٢٧.٠٠	٦.٤٥٧	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠		
الكلي (بعدي- تتبعي)	التطبيق البعدي	٢٦	٣٩.٥٠	١٠٢٧.٠٠	٦.٢٢٤	٠.٠١
	التطبيق التتبعي	٢٦	١٣.٥٠	٣٥١.٠٠		

يتضح من جدول (٧) أن قيم (Z) لدلالة الفروق لأبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية عدم الثقة/ الاساءة = ٤.٦٨٣، الهجران/ عدم الاستقرار= ٥.٢٩٩، التشكيك/ الإساءة = ٥.٢٧٨، العزلة الاجتماعية/ الوحدة = ٦.٣٣٣،

العيب/ العار= ٦.٢٧٨، الفشل = ٣.٨٠١، الاتكالية/ الاعتماد= ٦.٢٦٨، توهم الأذى أو المرض = ٦.٣٤١، التعلق/ هدم الذات = ٦.٠٢٠، الإذعان أو الانقياد= ٦.١٢٦، التضحية بالذات= ٦.٢٥٩، الكبت العاطفي = ٦.٦٣٨، المعايير الصارمة/ النفاق = ٦.٤٢٤، الاستحقاق/ هوس العظمة = ٦.٤١٩، العجز عن ضبط الذات/ ضبط الذات= ٦.٤٥٧ وللمقياس ككل = ٦.٢٢٤ وهي قيم دالة عند (٠.٠١) ؛ مما يعني رفض الفرض الصفري، ونستنتج من ذلك أن هناك فروقا دالة بين القياسين البعدي والتتبعي(للمعلمات في التطبيق البعدي– للمعلمات بعد فترة شهرين في قياس تتبعي) لصالح القياس التتبعي في أبعاد المقياس اللاتكيفي ؛ ويمكن تفسير النتائج كما يلي:

استمرار فاعلية البرنامج في علاج المخططات المعرفية اللاتكيفية، فلقد ساعد البرنامج المعلمات في استخدام المهارات التي اكتسبوها أثناء جلسات البرنامج في التعامل مع المواقف المختلفة بشكل إيجابي ويفسر البحث الحالي هذه النتيجة نظرًا لمناسبة استخدام التنمية المهنية المستدامة في علاج المخططات المعرفية اللاتكيفية واستمرار أثر الفنيات المستخدمة في تحسن ممارسات وأداء المعلمة حيث استطاعوا تعميم ما اكتسبوه من مهارات بالبرنامج في المواقف المختلفة والاستجابة بشكل سوي، كذلك ساعد البرنامج في تواصلهم بشكل جيد وظهرت ذلك من خلال قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطريقة مناسبة. وأوضحت رضاابراهيم (٢٠١٠) أن التنمية المهنية المستدامة تساعد في تجويد مسئوليات المعلم وتزويده بكل ما هو جيد في مجال المعارف والمهارات بالإضافة إلى إثراء ما يتوفر لديهم بهدف رفع مستوى الأداء والتواصل الفعال مع الآخرين.

وأشار السيد عبد القادر(٢٠١٩) أن التنمية المهنية المستدامة تساعد على الارتقاء بممارسات المعلمة من خلال إيجاد روح التعاون بينها وبين فريق العمل بالروضة.

كما أن استخدام التنمية المهنية المستدامة ساعد على تحقيق الحاجات النفسية حيث ساعدت على بناء الثقة بالنفس عن طريق تدريبهم على ممارسة أدوارهم بكفاءة واتقان مما ساعدهم على تحسين شعورهم بالقيمة الذاتية.

وقد ساعدت الجلسات على أن تصبح المعلمات أكثر وعيا بذكريات الطفولة والانفعالات والأحاسيس الجسدية، وطرق مواجهة المواقف الانفعالات والسلوك وتشكيل الاستجابات المناسبة للمواقف المرتبطة بتلك المخططات.

كما ساعدت الجلسات على خلق روح التعاون بين المعلمات وتكوين علاقات سوية يسودها مناخ إيجابي.

كما ساعدت فنيات البرنامج مثل لعب الأدوار على تعريض المعلمات لمواقف ومثيرات بحيث تقوم المعلمة بالتظاهر بتمثيل دور إيجابي في مواقف تسبب الشعور بالخجل وعدم الثقة ثم يتم التحدث معهم وبمرور الوقت ينحو التمثيل والتظاهر إلى سلوك في الحياة الواقعية العادية.

كما ساعدت بعض الفنيات كالتخيل إلى مبادرة بعض المعلمات في مساعدة أنفسهن على التخلص من بعض المخططات كاستنتاج المواقف السلبية التي تسبب الشعور بالخجل والعار ثم محاولة التفكير واستنتاج السلوكيات التي تتمتع بمواصفات ومبادئ سليمة.

كما ساعدت الجلسات على التقليل من ممارسة التعليمات السلبية التى تتلقاها أو التي تستخدمها المعلمة مع زملائها.

وكذلك استخدام المناقشة التي كانت لها أهمية في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى المعلمات من خلال ما يطرحونه من أفكار وحلول اثناء الجلسات.

توصيات البحث:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام بتطبيق علاج مخططات التفكير لجيفري يونج الذي يعد جزءاً من المنحى السلوكي المعرفي في العلاج النفسي، ويركز بالأساس على قوة تأثير العوامل العقلية والمعرفية في حدوث الاضطرابات النفسية التي لا يمكن عزلها عن الطريقة التي يفكر بها الفرد وما يعتقده عن نفسه وعن العالم من حوله.
- تطبيق فنيات وتقنيات علاج يونج على عينات اكلينيكية تعاني من اضطرابات ومشكلات متنوعة في البيئة المصرية للوقوف على العينات التي يمكن أن تستفيد من هذا العلاج.

- إجراء مزيد من البحوث التي توضح اعتبار المخططات اللاتكيفية المبكرة عوامل وسيطة ومنبئة بالاضطرابات والأمراض النفسية.
- عمل بحوث نوعية تستهدف المعلمات للوقوف على خبراتهن وتجاربهن الحياتية.
- توعية الوالدين بأهمية المراحل الأولى في تكوين شخصية الطفل بإعتبارها الأساس الذي تبنى عليه الشخصية السوية الخالية من أي إضطرابات.
- الاستفادة من استراتيجيات التنميئة المهنية المستدامة فى علاج الكثير من الاضطرابات النفسية.
- الاهتمام بهذه الفئة من المرضى وتقديم الدعم النفسى اللازم لهم.

بحوث مقترحة:

- برنامج قائم على التنمية المهنية المستدامة لتنمية اليقظة العقلية لدى معلمة الروضة.
- برنامج قائم على التنمية المهنية المستدامة لإكساب معلمة الروضة الهناء النفسي.

المراجع:

- أحمد حسين عبد المعطى، راندة رفعت محمد (٢٠١٨). دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة: كلية التربية بأسيوط أنموذجاً- دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية ٣٧(٧)-جامعة أسيوط.
- أحمد محمد الزايدى، أشرف السعيد أحمد (٢٠١٥). التنمية المهنية المستدامة لمعلمى المدارس الثانوية بمحافظة جدة فى ضوء متطلبات معايير الاعتماد المهنى- تصور مقترح، المركز العربية للتعليم والتربية. ٢٢(٩٤).
- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٩). ضروات التنمية المستدامة لمعلمة رياض الأطفال فى عالم متغير. المؤتمر السنوى الثانى لكلية رياض الأطفال " بناء طفل الجيل الرابع فى ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، ١٧-١٨يوليو،جامعة أسيوط.
- الشيماء السيد محمد (٢٠١٩). برنامج قائم على التكامل المعرفى بتنمية فهم بعض القضايا " التعليم من أجل التنمية المستدامة "والمعرفة التربوية واللغوية اللازمة لتدريسها لدى طلاب التعليم الأساسى فى كلية التربية- جامعة الاسكندرية. دراسات تربوية ونفسية، (١٠٣)، جامعة الزقازيق- كلية التربية.
- أمارة يحى عرفة، جمعة سيد يوسف (٢٠١٤). المخططات المعرفية المختلة المنبئة باضطراب الوسواس القهرى. مجلة دراسات عربية. ١٤(٣).
- ايمان عطية حسين (٢٠١٧). الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بالالكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٩٦).

- أيمان يونس إبراهيم، إيناس محمد مهدى (٢٠١٨). أعداد منهج رياض الأطفال وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٤(١٠٠) العدد ١٠٠.
- بتول بناى زيبرى، ريام عبد الحسين عبدالله (٢٠١٨). البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة. مجلة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٦(٩)، جامعة بابل.
- جبر محمد عبدالله (٢٠١٥). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الاساسى فى ضوء مفهوم التنمية المستدامة من وجهة نظر المشرفين بمحافظة ذى مار- الجمهورية اليمنية، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، ١٦ (١).
- جوزة عيد سعود (٢٠١٦). التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الطائف أنموذجا فى خبرات بعض الدول: دراسة تقويمية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- جميلة عبدالله على (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة على نظرية المخططات العقلية فى التحصيل وتنمية التفكير المنظومى وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.دراسات عربية فى التربية وعلم النفس.
- خليفة عبد السميع خليفة (٢٠٠٥). التنمية المهنية للمعلم العربى (مفهومها، أهدافها- أسسها، ومبادئها وأساليبها). المؤتمر العلمى السادس لكلية التربية بالفيوم- التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربى، كلية التربية، جامعة القاهرة مجلد ٢.
- رانيا محمد ابراهيم (٢٠١٦). استخدام نظرية المخططات العقلية فى تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير البصرى والتفكير على الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية. مجلة

دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الثاني، ٢١٧.

- رزوق كنزة (٢٠١٧). المخططات المعرفية غير المتكيفة لاضطراب الوسواس القهرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربى بن مهدى.
- رضا ابراهيم المليجى (٢٠١٢). التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية فى ضوء احتياجاتهم التدريبية. المؤتمر الدولى الخامس- مستقبل أصلاح التعليم العربى لمجتمع المعرفة- تجارب ومعايير ورؤى، المركز العربى للتعليم والتنمية، حزء ٢ القاهرة:.
- رماز حمدى محمد (٢٠١٤). الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية،كلية رياض الأطفال، جامعة الأسكندرية، ٦ (١٩).
- سهاد جواد فرج (٢٠١٨). التنمية المهنية لمعلمى التربية الفنية فى ضوء مؤشرات التنمية المستدامة. مجلة كلية الآداب، ملحق ١٢٥، جامعة بغداد.
- عبير أحمد أبوالوفا (٢٠١٧). شفاء المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باستخدام علاج جيفرى يونغ وأثره فى حفض حدة بعض الاضطرابات النفسية. مجلة الارشاد النفسى، (٥٠)، جامعة عين شمس.
- عبير أحمد أبوالوفا (٢٠١٧). الاسهام النفسى للمخططات المعرفية المبكرة ليونج فى التنبؤ بالصحة النفسية وبعض الانفعالات النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسى، (٥٠) ٥٠، جامعة عين شمس.
- عبد الله فرغلى أحمد، دلال أبو قاسم القاضى (٢٠١٢). بعض الكفايات التدريسية

اللازمة لمعلم التعليم الأساسى فى صوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة. المؤتمر العلمى الدولى الأول، رؤيه استشراقية لمستقبل التعليم فى مصر والعالم العربى فى ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة، كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، جامعة المنصورة، مجلد ٢.

- على ثابت ابراهيم (٢٠١٨). فاعلية علاج المخططات فى خفض اضطرابات النرجسية لدى عينة من من طلاب كلية التربية بقنا. مجلة الارشاد النفسى العدد. ٥٦(١).
- على عبدالتواب محمد (٢٠١٥). دور رياض الأطفال فى تنمية الخبرات اليومية للطفل لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش،١٦(١).
- فتحى عبدالرسول محمد (٢٠١٩). تربية الطفل من أجل التنمية المستدامة (المشكلات والحلول). المؤتمر السنوى الثانى لكلية رياض الأطفال" بناء طفل الجيل الرابع فى ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، ١٧-١٨ يوليو. جامعة أسيوط.
- فاطمة بنت محمد بن سالم (٢٠١٧). أهمية التنمية المهنية المستدامة ودورها فى تطوير العمل المدرسى فى ضوء معايير الجودة الشاملة. المؤتمر الدولى الثالث- مستقبل أعداد المعلم وتنميته بالوطن العربى، كلية التربية جامعة ٦ اكتوبر، ٦.
- كوثر ناصر (٢٠١٧). المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة وعلاقتها بأساليب التكيف لدى والدا الطفل الذاتوى دراسة ميدانية على عينة من أطفال روضة بابا عمار لذوى الاحتياجات الخاصة. مجلة الحكمة للدراسات

النفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع..

- العزالى صليحة ولوزانى فاطمة الزهراء(٢٠٠٨). المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى أولياء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ' انموذجا امهات الأطفال التوحديون " التربية الأخلاقية للطفل "، القاهرة: عالم الكتب.
- ماهر شعبان عبد البارى (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٧ (١٠٥).
- محمد السيد متولى (٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية بأستخدام الحاسوب فى تنمية مهارات الفهم القرائى للقرأن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- محمد محمد سكران (٢٠٠٥). على طريق التنمية المهنية المستمرة للمعلم العربى. المؤتمر العلمى السادس لكلية التربية بالفيوم، التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربى، كلية التربية، جامعة القاهرة، مجلد ٢.
- منال عبدالمعطى صالح (٢٠١٥). تصور مقترح لتطوير منظومة التنمية المهنية المستدامة لمديرى المدارس فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش.
- مهند محمد عبد الستار (٢٠٠٦). أثر المخططات العقلية والسيادة النصفية فى قياس الخرائط المعرفية. مجلة كلية الآداب،، جامعة بغداد. (٧٤).
- موسى بن عزان بن سليمان (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الإدارة

المدرسية فى التنمية المهنية المستدامة للمعلمين بسلطنة عمان باستخدام اسلوب التحليل الرباعى. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس. ٢٠١٦.

- نادية محمود غنيم (٢٠١٧). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية فى الطفولة والاضطرابات الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، مجلة التربية، كلية التربية. جامعة الأزهر. ٣(١٧٥).
- نجم الدين نصر أحمد (٢٠٠٤). التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة فى ضوء تحديات العولمة. مجلة كلية التربية– جامعة الزقازيق. الزقازيق. ٢٠٠٤م.
- نسرين محمد عبد الغنى، منال عبد النعيم محمد (٢٠١٥). برنامج ارشادى للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين فى ضوء تباينات مسارتهم المهنية: تصور مقترح. كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة.
- هبة محمد على (٢٠١٥). المخططات المعرفية اللاتكيفية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من الشباب الجامعى. مجلة كلية الاداب. ٢١(١). جامعة بنها.
- هالة أحمد ابراهيم (٢٠١٨). قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوى: دراسة ميدانية. مجلة التربية. ٢(١٧٨). جامعة الأزهر – كلية التربية.

- **Apriana Kusumaningrum, Suharno, and Triyanto, (2019). "Professional Development of a Teacher in the ICT Era" in International Seminar on Language, Education, and Culture, KnE Social Sciences, pages 203–211. DOI 10.18502/kss.v3i10.**

-

- **Ana Maria Suduc, Mihai Bîzoi, Gabriel Gorghiu (2014). Sustainable Development in Romania in Pre-School and Primary Education, Procedia- Social and Behavioral Sciences, 116.**
- **Beck AT, Baruch E, Balter JM, Steer AS, Warman DM (200). A new instrument for measuring insight: The Beck Cognitive Insight Scale.Schizophr Res., 68:319-329.**
- **Camara & Calvet (2011). Early maladaptive schemas as moderators of the Impact of stressful Events on Anxiety and Depression in university Students. Journal of psychopathology & Behavioral Assessment, 34.**
- **Fritz R, Jill L, Frenk P, Arnoud A, Marcus H (2012). Early maladaptive schemas in depressed patients: Stability and relation with depressive symptoms over the course of treatment, Journal of Affective Disorders, 136,**
- **Harris, a. & Curtin, L. Partenal perceptions (2002). early maladaptive schemas and depressive symptoms in young adults, Cognitive Therapy and Research, 26, (3).**
- **Jesinoski, M (2010). Young's schema theory: Exploring the direct and indirect links between negative childhood experiences and temperament to negative affectivity in adulthood. Unpublished doctoral dissertation, Utah state university, 2010.**
- **Jeffrey E. Young, Janet S. Klosko, and Marjorie E. Weishaar (2003). Schema Therapy A Practitioner's Guide.New York: Guilford press.**
- **Young Jeffrey et all. (2005). La thérapie des schémas. Bruxelles:Edition de boeck.**
- **K. Sh. Sharifzyanova, J. N. Shtreter & R. N. Nauryz-bayeva (2015). Structural-Functional Model of Designing Individual Educational Path of Teacher's**

Professional Development in Conditions of Information Educational Environment, International Journal of Environmental & Science Education, 10 (4).

- MA Khan, AK Afridi (2017). Professional Development of Teachers and its Future Needs, Dialogue (Pakistan), 213 XII (2).
- Milad Sabzeharaye Langroudia, Hamid Bahramizadeh, Yadollah Mehri (2011). Schema therapy and family systems theory: The relationship between early maladaptive schemas and differentiation of self, Procedia-Social and Behavioral Sciences, 30.
- Odette Dimitriu and Mihaela Negrescu (2015). Emotional intelligence and the tendency to use dysfunctional cognitive schemas, Procedia- Social and Behavioral Sciences, 187.
- Shirin Farazmand, Parveneh Mohammdkhani, Abbas Pourshahbaz, Behrooz Dolatshahi (2015). Mediating Role of Maladaptive Schemas between Childhood Emotional Maltreatment and Psychological Distress among College Students, Journal of Practice in Clinical Psychology, 3 (3).
- Slobodan Milutinovi_, Vesna Nikoli_(2014). Factors that foster and deter advanced Rethinking higher education for sustainable development in Serbia: an assessment of Copernicus charter principles in current higher education practices, Journal of Cleaner Production 62.